مجلة البحث التربوي

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

# التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته باحتياجات سوق العمل في مصر

إعداد

**د. سماح محمد الدسوقي**

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠٢٤م

# التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته باحتياجات سوق العمل في مصر

**إعداد/ د. سماح محمد الدسوقي**

**المستخلص**:

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته باحتياجات سوق العمل، وذلك عبر تفهُّم الأسس الفكرية للتوجه المهني، وتطورات التعليم الثانوي والتعليم العالي في ضوء احتياجات سوق العمل، ثم التوجه إلى الطلاب لتعرُّف التخصصات الجامعية المستقبلية المرغوبة لديهم، وكشف الأسباب والعوامل المؤثرة التي يرى الطلاب أهميتها عند الاختيار، ومدى إلمامهم بالتخصصات الجامعية وسوق العمل؛ وذلك في ضوء بعض المتغيرات. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، مستخدمًا أداة الاستبانة التي طُبِّقت على عينة عشوائية بلغت (٢٤٢) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية العامة في عدة محافظات. وقد أسفرت نتائج البحث عن أن تخصصات الطب والهندسة والتكنولوجيا والتجارة والإعلام هي الأعلى اختيارًا من جانب طلاب التعليم الثانوي، وأن التوافق مع الميول والرغبات هو السبب الغالب الذي يراه الطلاب لاختيار التخصص الجامعي، وقد جاءت معرفتهم بالتخصصات الجامعية الجديدة واحتياجات سوق العمل بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن ارتباط التوجُّهات المهنية للطلاب باحتياجات سوق العمل كان متوسطًا، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بأسباب اختيار التخصص الجامعي ومتغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي، الشعبة، المحافظة، تعليم الأب، تعليم الأم)، وقد قدّم البحث عدة مقترحات لتمكين الطلاب من بناء توجُّه مهني على أسس سليمة، تضمنت تفعيل جهود خمس جهات؛ تمثلت في: الأسرة، ووزارة التربية والتعليم، ومؤسسات التعليم العالي، ووسائل الإعلام، ووزارة القوى العاملة.

**الكلمات المفتاحية:** التوجُّه المهني– التخصص الجامعي– سوق العمل– طلاب التعليم الثانوي – تطوير التعليم.

# Career orientation among general secondary school students and its relationship to labor market needs in Egypt

*Prepared by: Dr. Samah Mohammed Al Desouky*

## Abstract:

The current research aimed to identify career orientation among general secondary school students and its relationship to the needs of the labor market.

To achieve this aim, the research has dealt with the intellectual basis of students' career orientation and the developments in secondary and higher education in Egypt in light of the needs of the labor market, then asking students to identify their desired future university specializations, revealing the reasons and influencing factors that students see as important when choosing, and the extent of students' familiarity with university specializations and the labor market, in light of some variables.

The research has followed the descriptive method, using a questionnaire tool that was applied to a random sample of (242) general secondary school students in several Egyptian governorates.

The results of the research revealed that: the highest specializations chosen by secondary education students were medicine, engineering, technology, commerce, and media, the main reason that students see for choosing a university specialization is that it is compatible with their inclinations and desires, their knowledge of new university specializations and labor market needs was moderate.

The results also showed that the correlation of students' career orientations with labor market needs was moderate, and there were statistically significant differences between the sample's responses regarding the reasons for choosing a university specialization and the variables of the study (gender, grade, section, governorate, father's education, mother's education).

The research has presented several suggestions to enable students to build a career orientation on right basis, that included activating the efforts of five bodies: the family, the Ministry of Education, higher education institutions, the media, and the Ministry of Manpower.

**Key words**: career orientation, university specialization, labor market, secondary education students, developing education

# التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته باحتياجات سوق العمل في مصر

## المقدمة:

دائمًا ما تحمل الاختيارات المستقبلية للفرد صعوبة وقلقًا وخوفًا، ومنها اختيار التخصص الجامعي والمسار المهني لطلاب التعليم الثانوي العام، فهو بمثابة أولى خطوات الطالب نحو المستقبل، وهو أمر مهم جدًا ليس للأبناء وأولياء الأمور فقط؛ ولكن للمجتمع كله؛ لأن هؤلاء الأبناء هم بناة الغد لمجتمعهم، وهو ما يتطلب أن يكونوا على قدر من التوجُّه المهني السليم القائم على معايير واضحة تنجو بهم من التخبُّط في قراراتهم وتُمكِّنهم من رؤية واضحة لمستقبلهم، ولذا تهتم الكثير من دول العالم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهني لطلابها، وتراها ضرورة منذ سنوات التعليم الأولى؛ حيث التشجيع على اكتشاف الأبناء لأنفسهم، وتعرُّف ميولهم ونقاط تميُّزهم، واطِّلاعهم على المهن وتطورات المستقبل في مختلف الميادين، وذلك إدراكًا لأهمية بناء توجُّه مهني سليم لديهم.

وحيث إن الثروة البشرية هي كنز الدولة التي تسعي نحو التحضر والتقدم، فالتمكُّن من استثمارها وإعدادها جيدًا هو أساس وبداية طريق التنمية بكافة جوانبها، واستثمار كافة الثروات الأخرى للدولة، وهو ما يتطلب أن يتم إعدادها في ضوء إدراك تغيرات وتحديات العصر الآنية والمستقبلية، وما تفرضه على سوق العمل من تحولات وتطورات، وهو ما يلقي بمسؤوليته على التعليم ليتطور برؤية مستقبلية؛ تهتم بفتح مجالات تعليمية جديدة تلبي احتياجات سوق العمل المتغيرة وتناسب احتياجات المجتمع

وتطلعاته، وخاصة في نطاق التعليم العالي، فالأمر مع ما يتطلبه من دعم وتطوير التخصصات الموجودة، فهو أيضًا يتطلب تخصصات جديدة يفرضها سوق العمل والتطورات المعاصرة، وذلك من أجل الحصول على منتج تعليمي مؤهَّل يلبي احتياجات التنمية، ويتعامل مع مستجداتها، وبدون ذلك تظهر مشكلة البطالة.

إن البطالة هي واحدة من أهم القضايا التي تواجه الكثير من المجتمعات، وترتبط زيادتها بعدة أسباب؛ منها: تزايد أعداد الخريجين من تخصصات معينة عن احتياجات سوق العمل، أو أن هناك تخصصات أصبحت غير مطلوبة أو نادرًا ما يتم الاحتياج إليها، وخاصة في ظل قصور التخطيط للتعليم العالي، وعدم تقديمه لبرامج تلبي ما يتطلبه سوق العمل من تخصصات ومهارات، فقد أكدت دراسة اليونسكو عام ٢٠١٨م أن التعليم العالي في الدول العربية بلا استثناء لا يؤهِّل الطلاب لدخول سوق العمل، وهو ما يرجع لعدم الانتقائية بقدر كافٍ في سياسات القبول بالجامعات من حيث قبول الطلاب فيما يناسبهم من تخصصات جامعية، وأيضًا عدم مراعاة القدرة الاستيعابية لسوق العمل، كما أن معظم الجامعات العربية لا تنتج المهارات الضرورية المطلوبة في سوق العمل والحياة التجارية (UNESCO,2018, pp.16-17)، وأكدت دراسة دربالة وحمزة (٢٠١٧، ص١٧٩) كذلك ضعف تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي؛ حيث إن التعليم العربي لا يلبي حاجات المجتمع العربي الحقيقية، وأن مخرجاته البشرية يشوبها ضعف اكتساب المعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل؛ مما يجعلها عاجزة عن دخول سوق العمل المحلي والعالمي، وأظهرت نتائج دراسة هلال (٢٠٢٠، ص٦٨٩) ضعف ملاءمة مهارات مخرجات التعليم الجامعي المصري الحالية لسوق العمل المستقبلي.

ويحصد التعليم الثانوي العام في مصر العدد الأكبر من طلاب التعليم الثانوي بأنواعه، وهو ما يتبعه تزايد أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي، فقد بلغ إجمالي الطلاب (٣.٤٩٥) مليون طالب خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ مقابل (٣.٤٢٤) مليون طالب خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بزيادة بلغت (٧٠.٩) ألف طالب بنسبة زيادة قدرها (٢.١%) (الجارحي، ٢٠٢٢)، ومن المتوقع أن تصل أعدادهم بحلول عام ٢٠٣٢م إلى (٥.٥) مليون طالب (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٢٤)، وإذا كانت الزيادة مؤشرًا جيدًا على التنمية في ضوء أن التعليم العالي هو أساس تحقيق التنمية الشاملة حاضرًا ومستقبلًا، وأن زيادة خريجيه أحد مطالب خطط التنمية التعليمية والاقتصادية، وغاية ضمن غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة التي يتم السعي لتحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠م (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٦، ص١٩)؛ فإن زيادة الإقبال على التعليم العالي لابد أن يصاحبها جودة هذا التعليم، فالتنمية لا تتحقق إلا عبر القوى البشرية المؤهَّلة بالمهارات والتخصصات التي تُمكِّنها من التعامل مع متغيرات ومتطلبات سوق العمل؛ مما يقلل من مشكلة البطالة التي تواجه الكثير من خريجي الجامعات، ومن أجل هذا كان توجُّه التعليم العالي إلى إحداث تغييرات في التخصصات الجامعية الموجودة، وإنشاء وتقديم تخصصات وبرامج دراسية جديدة، وهو توجُّه يتناغم مع احتياجات سوق العمل، ويتطلب وعي المجتمع وطلاب التعليم الثانوي بهذه التطورات والتخصصات الجديدة ومدى الاحتياج إليها محليًا وعالميًا، ومدى توافقها مع المستجدات المتوقَّعة مستقبلًا؛ مما يُكسبهم نظرة واعية بالمستقبل متوافقة مع خطط التنمية بالمجتمع عند اختيارهم للتخصص الجامعي.

ويُعد رسم النشء لصورة المستقبل أكاديميًا ومهنيًا أمرًا على درجة كبيرة من الاهتمام، وقد أولته الكثير من دول ومدن العالم مثل أستراليا وكندا وهونج كونج

اهتمامًا كبيرًا؛ حيث عملت على تمكين أبنائها من التخطيط الجيد لمستقبلهم تعليميًا ومهنيًا، وتحديد رغباتهم المهنية عبر اكتشاف أنفسهم وتعرُّف ميولهم وقدراتهم؛ إيمانًا بأن نجاحهم في تكوين رؤية واضحة لمستقبلهم وتحديد مجال عملهم على أسس سليمة يُمثِّل النجاح في رسم صورة واضحة لمستقبل مجتمعاتهم؛ لذا كان التوجُّه لمساعدة الطلاب على التخطيط الجيد لمستقبلهم، وتحديد ما يناسبهم ويتوافق مع قدراتهم في مجالي التعليم والعمل.

## مشكلة البحث وتساؤلاته

إن الطموح والرغبة في دراسة مجال جامعي معين أمر على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة، فهو بمثابة اتخاذ قرار لامتهان مهنة معينة في المستقبل القريب، ويُعد تحديًا يواجه طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها المرحلة التي تنقلهم للدراسة الجامعية، وهي غالبًا ما ترسم أول خطوة في مستقبلهم المهني؛ لذا يجب أن تُبنى اختياراتهم على أساس سليم، يوازن بين ميولهم وقدراتهم وأهدافهم ومتطلبات سوق العمل، فبقدر صوابها يكون التوفيق في المسار الدراسي والمهني والحياة عمومًا، كما إن الرغبة في تخصص أو مهنة ما تدفع بالطالب للسعي والعمل الجاد للوصول إليها، وتزيد توقعات النجاح الدراسي والرضا المهني في المستقبل.

وعلى الرغم من أن الاختيار عملية حساسة تتطلب الحذر والأخذ في الاعتبار العديد من العوامل ليتمكن الطالب من الاختيار الصحيح لتخصصه الجامعي، إلا أن هذا الأمر قد يشوبه بعض القصور، فقد أرجع صيفور (٢٠٢٠، ص٣١٨) صعوبة تحقُّق هذا الأمر إلى عدم إلمام الطلاب بالتخصصات الجامعية، وعدم الوعي بطبيعتها وفرص العمل المتاحة لها، وأكد كلٌ من Loveless (2022)، ودكاك وصقر (١٩٩٩، ص١١٧) أنه على الرغم من أن اختيار التخصص الجامعي

أحد أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته؛ لما له من تأثير على حياته الشخصية والمهنية، وأنه ليس قرارًا عابرًا يمكن التحرر من تبعاته السلبية في حالة عدم بلوغه؛ إلا أن العديد من الطلاب يختارون الكلية بناءً على المشاعر أو معايير محدودة جدًا، وقد يكون شعورًا داخليًا يدفعهم لاختيار تخصص أو مهنة معينة دون توافقها مع ما يمتلكونه من سمات وقدرات، فيصابون بخيبة أمل؛ لأن عددًا قليلًا منهم يكون قادرًا على تحقيق غايته، في حين أن هذا الاختيار يجب أن يخضع لمستوى عالٍ من التدقيق، وكلما تعددت مدخلاته كان قرارًا أكثر استنارة، وهو ما أكدته دراسة Buenaflor & Buenaflor (2019, p.23) من أن قرار اختيار التخصص الجامعي أو المهني يتضمن عديدًا من العوامل المتشابكة؛ لذا يتطلب قرارًا ذكيًا بما يريده الفرد وفق قدراته وإمكانياته ومتطلبات المجتمع وسوق العمل؛ وذلك من أجل اتخاذ القرار السليم لنمط الحياة في المستقبل.

وحيث إن طلاب التعليم الثانوي هم جيل المستقبل فلابد أن تكون لديهم رؤية واضحة لمستقبلهم وهدف من تعلُّمهم يسعون لتحقيقه، وخاصة أنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي يتم فيها تطوير المهارات والقدرات والقرارات (Penedila & Rosaldo, 2017. p.2)، وقد يساعد في ذلك أنهم جيل نشأ مع التكنولوجيا؛ مما يُمكِّنهم من تعرُّف طبيعة التخصصات الجامعية ومتطلباتها ومستقبل خريجيها، وفرص العمل المتاحة والمستقبلية؛ كما إنهم يعاصرون تعليمًا ثانويًا تم تطويره بالتركيز على استخدام التكنولوجيا ومهارات التفكير العليا، وإدخال مفاهيم تواكب التطورات العلمية؛ مما يوسِّع مداركهم لمجالات تخصصية جديدة. وقد افتتح التعليم العالي برامج جامعية جديدة تتوافق مع احتياجات سوق العمل، يجب أن يكون الطلاب على وعي بها، وكل هذا لابد أن يكون له تأثير على التوجُّه الأكاديمي والمهني لدى

طلاب التعليم الثانوي، وعلى قدرتهم في تحديد رغباتهم الدراسية الجامعية، وتَمكُّنهم من تحديد رؤاهم المستقبلية لمهنهم، فيتطلعون لدراسة تخصصات جامعية معينة بناءً على أسباب منطقية وعلمية وموضوعية.

ومن هنا تأتي أهمية وضرورة دراسة التوجُّه المهني لدى الطلاب؛ لاكتشاف وتفهُّم كيف يفكرون ويرون مستقبلهم عبر تعرُّف اختياراتهم الأكاديمية وبالتالي المهنية، وعلى أي أساس يبنون اختياراتهم، ومدى التأثير الذي أحدثته تطورات التعليم على توجهاتهم المستقبلية؛ مما يضع علامات وإشارات لعوامل القوة والضعف في توجهاتهم يجب التعامل معها؛ ليتم توجيههم بما يُحقِّق لهم ذواتهم وينمي مجتمعهم، فهل ما زال الطلاب أو الأسر يتمسكون بكليات محدَّدة اعتقادًا بما تحققه من مكانة اجتماعية ودخل عالٍ، أم أن التوجُّه والتفكير قد تغير مع تطورات وتحولات سوق العمل التي فرضت نظرةً وأسبابًا جديدة لاختيار التخصصات الجامعية والمهن المرغوبة في المستقبل، وبالتالي تتضح مشكلة البحث في كشف التوجُّهات المهنية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بسوق العمل؛ وذلك من خلال تعرُّف التخصصات الجامعية التي يرغبون في الالتحاق بها، وتعرُّف محددات الاختيار من أسباب وعوامل مؤثرة، وعلاقة هذا باحتياجات سوق العمل، وتقديم إجراءات مقترحة لبناء وتعزيز التوجُّه المهني السليم لدى الطلاب.

وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

**ما التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقته باحتياجات سوق العمل في مصر؟**

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

١- ما الأسس الفكرية للتوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما تطورات التعليم الثانوي والتعليم العالي في ضوء احتياجات سوق العمل بمصر؟

٣- ما واقع التوجُّهات المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقتها بسوق العمل؟

٤- كيف يمكن تعزيز التوجُّه المهني السليم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

## أهداف البحث

هدف البحث إلى ما يلي:

١- تحديد مفهوم وطبيعة بناء التوجُّه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تعرُّف تطورات التعليم الثانوي العام والتعليم العالي في مصر استجابةً لاحتياجات سوق العمل.

٣- كشف واقع اختيارات طلاب المرحلة الثانوية للتخصصات الجامعية، وعلاقتها بسوق العمل.

٤- تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز بناء التوجُّه المهني لدى الطلاب؛ بما يلبي احتياجات سوق العمل.

## أهمية البحث

تنبع أهمية البحث مما يلي:

- مساعدة مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تمكين الأجيال الجديدة من بناء توجُّهات مهنية على أسس سليمة تقودهم إلى النجاح أكاديميًا ومهنيًا، وتفيد المجتمع في خططه التنموية.

- ❖ مساعدة المسؤولين عن التخطيط للمرحلة الثانوية بوزارة التعليم على تشكيل قاعدة أساسية ينطلق منها؛ لتخطيط وإعداد برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني للطلاب.
- ❖ إرشاد طلاب التعليم الثانوي لبعض التخصصات الجديدة المطلوبة في سوق العمل.
- ❖ تقديم توصيات ومقترحات إجرائية تساعد مؤسسات التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي في التخطيط الجيد؛ لتوجيه الطلاب بشكل أساسي، وتمكينهم من تحقيق تطلعاتهم وإثبات وجودهم في ضوء متغيرات سوق العمل.
- ❖ توجيه رجال الأعمال في خططهم للحصول على احتياجاتهم من الأيدي العاملة المتخصصة؛ حيث إن الخطوة الأولى لسعيهم تبدأ بطلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ ندرة الدراسات العربية والمحلية –على حد علم الباحثة– التي تناولت موضوع التوجُّه المهني؛ وخاصة فيما يتعلق بتعرُّف التخصصات الجامعية المفضَّلة لدى طلاب التعليم الثانوي، وعلاقتها بسوق العمل؛ لذا ستكون هذه الدراسة إضافة علمية في هذه المجالات.

## منهج البحث وأدواته

في ضوء طبيعة موضوع البحث وأهدافه يتم اتباع المنهج الوصفي؛ حيث دراسة ومسح الظاهرة محل البحث كما توجد بالواقع، والاهتمام بوصفها وصفًا دقيقًا، وتحليلها كميًا وكيفيًا، وقد استخدم البحث استبانة من إعداد الباحثة؛ تم تطبيقها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في عدة محافظات.

## حدود البحث

اقتصر البحث على طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفوفها الثلاثة، وطُبِّق البحث ورقيًا وإلكترونيًا على عينة منهم في محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية- المنوفية- الشرقية- كفر الشيخ)؛ وذلك في بداية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

## مصطلحات البحث

يتضمن البحث المصطلحات التالية:

❖ **التوجه المهني** Career Orientation:

يُعرف التوجُّه المهني بأنه اتجاه وسلوك يعبِّر عن رغبة الطالب في متابعة دراسةٍ ما للالتحاق بمهنة معينة (Algadheeb, 2015, p.13)،وهو ما يجب أن يقوم على أسس سليمة لضمان اتخاذ قرار مهني مستنير.

ويتمثل **التعريف الإجرائي للتوجُّه المهني** بأنه: "رغبة واختيار طالب التعليم الثانوي العام لتخصص جامعي مستقبلًا، بما يتوافق مع ميوله وقدراته وتوقعات العمل المستقبلية".

❖ **احتياجات سوق العمل** Labor Market Needs:

يُعرف سوق العمل بأنه سوق اقتصادي يُمثِّل جانبي العرض والطلب على العمالة، من قِبل أصحاب الشركات والمؤسسات وغيرهم (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠).

ويُعرف أيضًا بأنه "منظومة العلاقات بين عرض الأفراد المتاحين للعمل، وفرص العمل المتاحة"، وبمعنى أبسط هو "المؤسسة الاقتصادية التي يتفاعل فيها

عرض العمل والطلب عليه" (لطفي، ٢٠٠٧، ص ص ٣-٤)، كما يُعرف بأنه "تلبية احتياجات القطاع الحكومي والقطاع الخاص من الكوادر المؤهَّلة وتشغيلهم فيها؛ بما يتوافق مع تخصصاتهم وبما يتلاءم مع الفرص الوظيفية المتاحة" (العودة والعتيبي، ٢٠٢٠، ص ٧).

وبشكل أكثر تفصيلًا يُعرف سوق العمل بأنه: "السوق الذي يبحث فيه أصحاب العمل عن موظفين يمتلكون مزايا ومهارات مناسبة للوظائف المتاحة لديهم في الشركات أو المؤسسات، وفي الجهة المقابلة فإنَّ الأفراد أيضًا يبحثون عن الوظيفة التي تلائم مهاراتهم وخبراتهم وتلبي رغباتهم في الوقت نفسه" (إرشيد، ٢٠٢٢).

ومن ثَمَّ يمكن تعريف احتياجات سوق العمل بأنها: ما يتطلبه أصحاب العمل من موظفين يمتلكون معرفة ومزايا ومهارات وخبرات مناسبة للوظائف المُتاحة لديهم في الشركات والمؤسسات.

## الدراسات السابقة:

تعدَّدت الدراسات السابقة فيما يتعلق بمجال التوجُّه المهني كما يلي:

**أولا: الدراسات العربية:**

قدَّمت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني، وقد استخدمت المنهج الوصفي؛ واستعانت باستبانتين: إحداهما حول دور التعليم الثانوي العام في التوجيه المهني لطلابه ووُجِّهت للطلاب، والأخرى استمارة التحليل البيئي للتعليم الثانوي العام ووُجِّهت للمعلمين، وأوضحت النتائج وجود تقصير في دور كلٍ من: المقررات والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، والمعلم، والإخصائي النفسي، والإخصائي الاجتماعي، وأيضًا دور الإدارة المدرسية تجاه التوجيه المهني للطلاب؛ مما أدى إلى وجود فجوة كبيرة

بين الدور المأمول من التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه نحو اختيار مستقبلهم المهني وبين واقع هذا الدور بالمدارس، ولسد هذه الفجوة قدَّمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني.

وهدفت دراسة البادري (٢٠١٨) إلى تعرُّف دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان؛ من خلال الكشف عن العوامل المؤثرة، ودور الإرشاد الأسري والمدرسي والإرشاد المجتمعي، والدرجات التحصيلية، والراتب، ونوعية الحياة المتوقَّعة في اتخاذ القرار المهني لدى عينة تكونت من (١٤٠) طالبًا من الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارة اتخاذ القرار المهني مرتفعة جدًا عند الطلبة، وكان الوالدان هم الأكثر تأثيرًا على الطلبة في اتخاذ القرار المهني، كما أن الإرشاد الأسري والمدرسي والمجتمعي فعَّال في اتخاذ القرار المهني، وتؤثر المستويات التحصيلية بنسبة (٩٦%) في اتخاذ القرار المهني، كما كان للراتب ونوعية الحياة المتوقَّعة تأثير في اتخاذ القرار المهني بنسبة (٨٥%).

واستهدفت دراسة بن زايد وطيبوش (٢٠١٨) تعرُّف العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في ثلاث كليات بالجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وطُبِّقت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (١٤٩) طالبًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي لأولياء الأمور لا يؤثر في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وأظهرت أن فرص الحصول على عمل تؤثر في اختيار التخصص الجامعي، وأوصت بالعمل على فتح تخصصات تتماشى ومتطلبات سوق العمل، وضرورة وجود مرشدين وموجِّهين متخصصين لتوجيه الطلبة أثناء عملية الاختيار.

كما هدفت دراسة بودبية وبن سليمان (٢٠١٨) إلى تعرُّف دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة طُبِّقت على عينة طبقية عشوائية مكونة من (١٤٥) طالبًا في السنوات الأولى موزَّعين على ثلاثة تخصصات بجامعة محمد الصديق بن يحيى في ولاية جيجل، وأسفرت النتائج عن أن للأسرة دورًا في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها، كما أن المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملاً حاسمًا في تحديد مساهمتها في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد أشارت الأغلبية أنه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وأن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملاً حاسمًا في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

واهتمت دراسة عرار والرياحي (٢٠٢١) بتعرُّف نسبة حصول الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية على خدمات بالمرحلة الثانوية أو الجامعة ساعدتهم في تعرُّف تخصصاتهم الجامعية الأنسب، والكشف عن الرؤية المستقبلية لديهم للاندماج بالعمل بعد التخرج، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلاب جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة، وأظهرت النتائج أن (٩%) من الطلبة حصلوا في المدرسة على خدمات مكَّنتهم من تعرُّف تخصصاتهم الجامعية الأنسب، و(١٦%) حصلوا على هذه الخدمات بالجامعة، وعبَّر (٥٣.٣%) من الطلبة عن رغبتهم في الدراسة في جامعة أخرى غير تلك التي التحقوا بها، كما عبَّر (٥٣.٦%) منهم عن رغبتهم في دراسة تخصص آخر غير الملتحقين به، وفيما يتعلق بالرؤية المستقبلية للطلبة بعد التخرج عبَّر (٢٤%) منهم عن تطلعهم لإنشاء مشروع خاص بهم، بينما (١٤%) منهم يفكِّرون بالهجرة والعمل خارج البلاد، وأوصت الدراسة بتوفير الإرشاد التربوي الفعَّال في المرحلة الثانوية، والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة.

**ثانيًا: الدراسات الأجنبية:**

هدفت دراسة Frimpong (2016) إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على الاختيار الوظيفي بين طلاب المدارس الثانوية العليا بغانا، ومدى تأثيرها، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستعانة باستبانة طُبِّقت على عينة بلغت (٧٨) طالبًا، وأظهرت النتائج أنه لا توجد خطوات محدَّدة يتبعها الطلاب في اتخاذ القرارات المهنية، ويساعد الآباء أحيانًا أبناءهم في اختيار مسار الدراسة بالمدارس الثانوية، ومن ثمَّ يقررون لهم ما يجب أن يصبحوا عليه في المستقبل، وأحيانًا تؤثر السياسات الحكومية أيضًا على الاختيار الوظيفي للطلاب، وقد أوصت الدراسة بإدخال التعليم والتوجيه المهني في المدرسة الابتدائية؛ لتمكين الأطفال من استكشاف عالم العمل.

كما هدفت دراسة Babatunde & Fagbenle (2019) إلى تحديد مدى تأثير المتغيرات البيئية على الاختيار الوظيفي لطلاب المدارس الثانوية في ولاية أوسون بنيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة باستبانة طُبِّقت على عينة متعددة المراحل بلغت (١٥٠٠) طالبٍ من جميع المدارس الثانوية، وكشفت النتائج أن الخلفية العائلية، والوظيفة ذات القيمة المجتمعية، ومجموعة الأقران، والبيئة المدرسية، والخلفية الدينية للطلاب تؤثر على اختيارهم المهني، وتمت التوصية بأن يقوم الآباء دائمًا بتشجيع أبنائهم من أجل تحديد مهنة مناسبة، لكن دون فرض إرادتهم عليهم، ويجب على وحدة الإرشاد المدرسي وضع البرامج التي تساعد الطلاب على اكتشاف إمكاناتهم وقدراتهم، وأيضًا قدرتهم على الاستقرار في مهنة معينة.

واستهدفت دراسة Buenaflor & Buenaflor (2019) تحديد مستوى التفضيل المهني للطلاب بالنسبة لكلٍ من: التخصصات الطبية، والأعمال التجارية والسلامة

الاجتماعية، والتقنية والتكنولوجية والهندسة، وإعداد المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستعانة بأداة الاستبانة التي وُجِّهت إلى عينة طبقية بلغت (١٠٢٠) طالبًا، وكشفت النتائج عن أن أقل تفضيل للطلاب كان تجاه البرامج الطبية والصحية؛ في حين جاءت برامج إعداد المعلمين بمستوى تفضيل معتدل تقريبًا، وكانت مهنة التدريس والوظائف المرتبطة بالتعامل مع الكمبيوتر وظائف مرغوبة للغاية من عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بحتمية إعطاء التعليم العالي الأولوية لتقديم برامج إعداد المعلمين، وبرامج ترتبط بالمراجعة الحسابية والمالية، وأن تتضمن خدمات التوجيه موقعًا للمعلومات المهنية.

وهدفت دراسة Jamba & Chechi (2019) إلى تعرُّف مستويات اتخاذ القرار المهني بين طلاب المدرسة الثانوية في بوتان، وتأثير بعض المتغيرات كالجنس والمسار والاختلافات المحلية ذات الصلة في اتخاذ القرار المهني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس اتخاذ القرار الوظيفي الذي طُبِّق على عينة تكونت من (٣٠٠) طالبٍ، وأظهرت النتائج أن (١١.٣٣٪) من طلاب المرحلة الثانوية أظهروا مستوىً عالٍ من صنع القرار المهني، و(٧٨٪) أظهروا مستوىً متوسطًا ، و(١٠.٦٧٪) أظهروا مستوىً منخفضًا، كما كشفت النتائج عن عدم وجود اختلاف بين طلاب المدارس الثانوية في اتخاذ القرارات المهنية على أساس الجنس، وأن طلاب المناطق الحضرية يميلون إلى اتخاذ القرارات المهنية أكثر من نظرائهم من طلاب الريف، ويميل طلاب قسم التجارة وأيضًا طلاب العلوم نحو اتخاذ القرارات المهنية أكثر من نظرائهم من طلاب الفنون.

واهتمت دراسة Mtemeri (2019) بكشف تأثير الوالدين على المسارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية بزيمبابوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طُبِّقت على عينة عشوائية تكونت من (١٢٠٠) طالبٍ

و(٢٠) معلمًا للتوجيه المهني المدرسي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الآباء كان لهم التأثير الكبير على المسارات المهنية لأبنائهم، وتمثَّل تأثير الوالدين في شكل مشاركتهم المباشرة وغير المباشرة في تعليم الأبناء، وأن الأشقاء وغيرهم من أفراد الأسرة الممتدَّة كان لهم تأثير أيضًا لكن بدرجة أقل، كما كشفت عن أن تعليم الوالدين له تأثير إيجابي على اختيار أبنائهم للمهن، وأوصت الدراسة بأن تقوم المدارس بإشراك أولياء الأمور في أنشطة التطوير الوظيفي.

وهدفت دراسة Ouano, Torre, Japitan, and Moneva (2019) إلى تعرُّف العوامل التي تؤثر على اختيار المهنة بين طلاب التعليم الثانوي، فقامت الدراسة بتقييم تأثير عوامل محدَّدة؛ مثل: اتخاذ القرار، والاهتمام، وتأثير الأقران، والاعتبارات المتعلقة بالمؤسسات، وفرص العمل المستقبلية على القرارات المهنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبِّقت استبانة على عينة تكونت من (٩٠) طالبًا، وأظهرت النتائج أن الاعتبارات المتعلقة بالمؤسسات هي الأكثر أهمية، تلاها اتخاذ القرار والاهتمام، وتأثير الأقران، وفرص العمل المستقبلية.

وركَّزت دراسة Agyiri & Kwabena (2020) على تعرُّف آثار متغيرات الخصائص الوالدية المختارة على قرار الاختيار الوظيفي بين طلاب المدارس الثانوية العامة في منطقة كواهو الشرقية بغانا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبِّقت استبانة على عينة من الطلاب بلغت (٨٠٠) طالبٍ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الوالدين يؤديان دورًا مهمًا في تحديد الاختيار المهني لأبنائهم خلال سنواتهم الدراسية، وأن مهنة الوالدين ومستوى دخلهما يؤثران على الاختيار المهني للطلاب، كما يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على اختيار الطلاب المهني، كما أظهرت الدراسة أن بعض الطلاب لديه شك في أن الحصول على التعليم المتقدم يمكن أن يعطي لهم فرصًا كبيرة للتواجد في مجالات العمل التي يحتاجونها.

واستهدفت دراسة Quiño (2022) تحديد الاهتمامات المهنية لطلاب المدارس الثانوية، والعوامل المؤثرة على اختيارهم للتخصص والجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستعانة باستبانة طُبِّقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (٢٣١) طالبًا من المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن العوامل التي تؤثر على قرار الطالب بالتسجيل في كلية معينة؛ هي: المساعدة المالية، والجودة التعليمية، والقدرة على تحمل التكاليف، والبيئة والثقافة؛ وكشفت عن أن العديد من الطلاب يتخذون قراراتهم بناءً على التفضيلات الشخصية، وأشارت إلى أن العوامل المختلفة التي تؤثر على اختيارات الطلاب قابلة للتكيُّف؛ بغض النظر عن العمر أو الجنس أو ثروة الأسرة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

- ❖ اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وإن اختلفت دراسة (بن زايد وطيبوش، ٢٠١٨) التي أضافت الملاحظة والمقابلة للاستبانة.
- ❖ يختلف البحث الحالي عن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخصص الجامعي من جانب واحد؛ تمثل غالبًا في: العوامل المؤثرة، أو دور التوجيه المهني، أو دور الأسرة أو المدرسة، أو مستوى اتخاذ القرار المهني؛ وتناولت دراستان فقط سؤال الطلاب عن التخصصات المفضَّلة ضمن هدفها الأساسي؛ فدراسة (Buenaflor & Buenaflor, 2019) تناولت تفضيلات الطلاب لكن لتخصصات محدَّدة مسبقًا وليست كسؤال مفتوح، ودراسة (البادري، ٢٠١٨) التي سألت عن المجال المهني المرغوب كسؤال مفتوح، وبالنسبة لفرص العمل فلم يتم تناولها بشكل واضح في الدراسات السابقة

فيما عدا دراسة واحدة هي (عرار والرياحي، ٢٠٢١)؛ لكنها اقتصرت على معرفة رؤية طلاب الجامعة المستقبلية للاندماج في العمل بعد التخرج، إلاَّ أن البحث الحالي في تناوله للتوجه المهني لدى الطلاب تضمن عدة جوانب: التخصصات المفضَّلة، والأسباب، والعوامل المؤثرة، ومعرفة الطلاب بسوق العمل، وعلاقة ذلك باحتياجات سوق العمل، كما إنه تفرَّد بتعرُّف التخصصات المرغوبة مستقبلًا، وأيضًا علاقتها باحتياجات سوق العمل.

- ❖ استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بنائه؛ من حيث: تحديد مشكلة البحث، والمنهجية، وأداة البحث، وآلية إجراء الدراسة الميدانية، ومعالجة النتائج، والأساليب الإحصائية المناسبة للاستخدام.

## الإطار النظري للبحث

يتضمن الإطار النظري محورين؛ هما: الأسس الفكرية للتوجُّه المهني لدى الطلاب، وتطورات التعليم بمصر في ضوء احتياجات سوق العمل.

### المحور الأول: الأسس الفكرية للتوجُّه المهني

في إطار موضوع البحث وأهدافه يتضمن هذا المحور ما له علاقة ببناء الطلاب للتوجُّه المهني، أي تمكُّن طلاب المرحلة الثانوية من اختيار ما يرغبون فيه مستقبلًا من مسار أكاديمي وبالتالي مهني، وهو ما يسبق القرار النهائي الذي سيتخذه الطلاب بعد ظهور نتائج الامتحانات، وكلما تم الاختيار على أساس سليم كلما صار بدرجة كبيرة هو فعلًا القرار المُتَّخذ في النهاية، ولهذا سيعرض هذا المحور لمفهوم التوجُّه المهني، وأهدافه، وأسسه، ومتطلباته، والعوامل المؤثرة عليه.

## أولًا: مفهوم التوجُّه المهني

إن التوجُّه المهني بما يعنيه من اختيار المسار الجامعي المناسب هو عملية التفكير الجاد لتحقيق المواءمة بين السمات الشخصية للفرد (الميول، والاتجاهات، والقيم، والقدرات) والمتطلبات الأكاديمية والمهنية لمهنة ما، وبالتالي فإن التوجُّه المهني يتضمن جانبين وضعهما "فرانك باترسون" الأب الروحي للإرشاد المهني منذ أكثر من قرن كمبدأين للاختيار المهني؛ بهدف مساعدة الفرد ليقر بنفسه مستقبله المهني وفق المواءمة بين صورة الذات المهنية المتضمِّنة وعي الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته واهتماماته، ومتطلبات العمل من الكفايات والمهارات(أبو زعيزع، ٢٠١٠، ص ص ٩-١٠).

وحيث إن التوجيه المهني يُعرَف بأنه: "عملية مساعدة الأفراد في اتخاذ الخيارات التعليمية والمهنية المناسبة، واتخاذ القرارات المهنية بناءً على احتياجات ومتطلبات مستقبل العمل"؛ بما يعني مساعدة الطلاب على تحديد أهداف وخيارات مهنية واقعية، وأيضًا مساعدتهم على تحقيقها (Rastogi,2020)، كما يُعرَف التوجيه المهني أيضًا بأنه: "عمل منهجي لتكوين الأسس النفسية التي تحدِّد اختيار الشاب لمسار مهني يتوافق مع قدراته وإمكانياته" (Oproescu, Jianu, Bulgaru, and Duminica, 2019, p. 2)، وبالتالي يتمثل الهدف والغاية من الإرشاد والتوجيه المهني في مساعدة الطلاب على بناء توجُّه مهني سليم، هذا التوجُّه الذي يقوم على أسس تُغرس في الأبناء ويتم توجيههم عبرها، وهو ما يجب أن يختار على أساسه الطلاب توجههم المهني في تحديد رغباتهم التعليمية والمهنية.

وعلى ذلك يُعرَف التوجُّه المهني بأنه: "نهج الفرد تجاه بعض المهن المتخصصة"؛ أي إقبال الأفراد على مهن تخصصية مُحدَّدة، وهو ما يجب أن يقوم على معرفة الفرد بقدراته

ومهاراتـــه، فتكـــون كمؤشـــرات تـــؤثر علـــى اتخـــاذ الطـــلاب قـــراراتهم الأكاديمية والمهنية ورغباتهم في متابعة مِهن محدَّدة، مع ضرورة توافر معلومات عن المهن المختلفـة للطـلاب لضـمان اتخـاذ قـرارات مسـتنيرة؛ ممـا يضـمن مسـتقبلًا أفضـل لهـم (Uleanya, M. O., Uleanya, C., Naidoo, & Rugbeer, 2020, p. 6051).

كما تُعرَف التوجهات المهنية بأنها: "الاتجاهات والسلوكيات التي تُعبِّر عن رغبة الفرد في متابعة أو الالتحاق بمهنة معينة، وتؤثِّر هذه التوجهات مُجتمعة على عملية صنع القرار للفرد فيما يتعلق بالاختيار المهني"(Algadheeb, 2015, p. 13).

وبالتالي يمكن تعريف التوجُّه المهني للطالب بأنه: تمكُّن الطالب من الاختيار الدراسي والمهني؛ وفقًا لفهم شخصيته بكافة جوانبها، ومعرفته بالمعلومات الكافية حول التخصصات والمهن المختلفة، وما تتطلبه من إمكانيات شخصية.

**ثانيًا: أهداف التوجُّه المهني**

إن اختيار الطالب لمجال دراسته غالبًا ما يكون اختيارًا لمهنة المستقبل، وهو ما يتطلب العمل على تمكين الطالب من بناء توجُّه مهني على أسس سليمة؛ وذلك منذ المراحل الأولى من التعليم؛ فاستكشاف الاختيارات الدراسية والمهنية قبل الدخول والالتحاق بها–كما يؤكد (Ouano et al. (2019, p. 421– يزيد من النجاح والرضا مستقبلًا، وبالتالي فإن نجاح الطالب في توجيه نفسه للاختيارات السليمة في مساراته التعليمية والمهنية، يُحقِّق توافقه مع ذاته ومع التغيرات من حوله، فبناء التوجُّه السليم والاختيار الصحيح يُحقِّق ما يلي من الأهداف (إبراهيم، ٢٠١٥، ص ١٩٢؛ البلاك بورد السعودي، ٢٠٢١؛ Oproescu et al., 2019, p. 2):

- وعي الطالب في سن مبكرة بالمسارات التعليمية المختلفة، والتفكير والتخطيط مبكرًا لمستقبله المهني.

- اهتمام الطالب بالاطّلاع على المستجدات العلمية والتطورات والتغيرات العالمية المؤثِّرة على حياة الفرد وتنمية المجتمع ومستقبل العمل.
- اكتساب الطالب وتمتُّعه بثقافة عامة غنية، وثقافة مهنية واسعة؛ عبر وعيه بالمهن المُتاحة والمستجدَّة ومتطلباتها من المعرفة والمهارات.
- ربط الطالب بالمجتمع وما يُستجد فيه من تغيرات وتطورات.
- زيادة قدرة الطالب على تحديد التخصصات الجامعية التي تتوافق مع سماته وتُحقِّق ذاته.
- تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي للطالب طوال مسيرته التعليمية والمهنية.
- تمكُّن الطالب من تجنُّب مواقف الاغتراب المدرسي والمهني، وتجاوز فترات الانتقال بين الصفوف والمراحل التعليمية بسلاسة وسلام، وتخطي ما يُصاحبها من صعوبات وحيرة وضغط نفسي.
- دفع الطالب إلى تأهيل نفسه واستكمال متطلبات الالتحاق بالتخصص المرغوب، ثم العمل المختار.
- جعل الطالب راغبًا ومتحمسًا ومصممًا على استكمال مساره الأكاديمي، والتفوق فيه مهما كانت الصعوبات، فهناك ارتباط بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز كما أكدته دراسة صيفور (٢٠٢٠، ص ٣١٧).
- دفع الطالب للإبداع والبحث عن الجديد في التخصص المرغوب محليًا وعالميًا.
- شعور الطالب بالرضا والمتعة في كل خطوة يخطوها في تخصصه.
- إكساب الطالب الثقة في خطواته نحو المسار المهني المرغوب.
- تبني منظور واسع لدراسة المهارات المهنية.
- النجاح في مجالي الدراسة والعمل.

وبالتالي فمن الأهمية تمكين الطالب من بناء توجُّه مهني سليم يرشده في اختياراته الدراسية والمهنية، وهو ما يعود بالفائدة عليه، وعلى مجال دراسته وعمله مستقبلًا، وعلى مجتمعه بالضرورة، ويتفق البحث الحالي مع ما ذكره Rastogi(2020) من أن الطالب بتمكُّنه من تحديد اختياراته التعليمية والمهنية "يتحول من الفهم العام للحياة والعمل إلى فهم أكثر تحديدًا للخيارات الوظيفية الواقعية والعملية المُتاحة له".

**ثالثًا: أسس التوجُّه المهني**

يُعتبر الاختيار التعليمي والمهني من أهم القرارات التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وخاصة في المرحلة الثانوية؛ حيث إنه يصبح قرارًا يُرى فيه غالبًا مستقبل الطالب، ويُحدِّد مسار حياته بعد التخرج، وإذا كان التخصص الجامعي يعتمد في مصر أساسًا على مجموع الدرجات في الثانوية العامة، فهذا لا ينفي أن يكون لدى الطالب رغبة في دراسة تخصص مُحدَّد، وتكون هذه الرغبة مُلازمة لاختياره شعبة الدراسة بالمرحلة الثانوية، وهي تتأثر باتجاهات الطالب نحو التخصصات الأكاديمية المختلفة، ولا تتحدد بناءً على ما يرتبط بهذا التخصص من مزايا مادية واقتصادية فقط؛ بل أيضًا بإشباعه لحاجات نفسية واجتماعية لدى الطالب (المومني، البدرانة، والحمد، ٢٠١٢، ص٦)، وبالتالي فإن التوجُّه المهني السليم أو الاختيار السليم للتخصص بما يعنيه من تطابق أو توافق خصائص الفرد مع متطلبات التخصص أو المهنة، يقوم على مجموعة من الأسس والمعايير المتشابكة، وتتمثل فيما يلي (بوزريبة، ٢٠١١، ص ص ١٢٦-١٢٨؛ فرصة، ٢٠١٩؛ Sellamy, Fakhri & Moumen, 2023, p. 3):

١- **رغبات الطالب وميوله واهتماماته وقِيمه:** فميول الطالب تجاه بعض التخصصات، وهواياته وقِيمه ومعتقداته تلعب دورًا مهمًا في اختيار مساره الدراسي؛ فيجب إعداد الطالب وتمكينه من اكتشاف ذاته؛ مما ييسر عليه اختيار التخصص المناسب والملائم لذاته والمتوافق معها.

٢- **اتجاهات وتطلعات الطالب المهنية:** فهذه الاتجاهات تتكون لدى الطالب منذ الصغر، من كل ما يحيط به، وعبر نشأته وغالبًا بشكل غير مقصود.

٣- **القدرات الذاتية للطالب:** وتتضمن قدرات ومهارات الطالب الشخصية والجسدية والمعرفية، ومنها القدرة التحصيلية، وتعني كلّ ما يستطيع الطالب فعله والقيام به، وتنقسم القدرات التي تؤثر في عملية اختيار التخصص الجامعي إلى قسمين أساسيين: أولهما القدرات الشخصية؛ حيث القدرات والمهارات والمواهب؛ كإجادة مواد دراسية أو مهارات معينة مما يساعد على اتخاذ القرار السليم، وهناك اختبارات نفسية تساعد على تعرُّف ذلك، وثانيهما القدرات المادية؛ حيث إنه في ظل الظروف الراهنة وارتفاع تكاليف الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة أصبحت القدرة المادية عاملًا فاعلًا في اختيار التخصص الجامعي.

٤- **المعلومات الوافية والشاملة عن التخصصات الجامعية:** وطبيعة الدراسة بها ومتطلباتها، وفرص العمل والمهن المُتاحة لها، وطبيعة تلك الفرص، والشروط والمستلزمات الخاصة بها، وسُبل الالتحاق بها والنجاح فيها، حتى لا يصطدم الطالب عندما يجد الواقع عكس توقعاته.

٥- **المعرفة باحتياجات سوق العمل وفرص العمل المستقبلية:** فلابد دومًا من التفكير في فرص العمل المُتاحة والمستقبلية عند اختيار المسار الجامعي، فغالبًا ما يسعى الطلاب للحصول على درجة جامعية تساعدهم على دخول سوق العمل والحصول على وظيفة في مجال دراستهم؛ لذا يجب الحرص على تعرُّف فرص العمل قبل اختيار التخصص الجامعي، وتعرُّف تخصصات المستقبل وميدان عملها، وهو ما يتضمن النظر للمستقبل المهني للتخصصات المُتاحة، والمردود الاقتصادي والاجتماعي لها.

ويتضح من ذلك أن اختيار التخصص يُبنى على أسس موضوعية، ومعالم واضحة للذات وللتخصصات الجامعية والمهارات المستقبلية، ومعرفة بعالم العمل ومتطلباته، وذلك مع ضرورة القدرة على ربط هذه المعالم والنظرة الشاملة لها مُجتمعة، واختيار التخصص المُلائم والمتوافق معها؛ ليكون الاختيار متوافقًا ومناسبًا لذات الطالب ليتمكن من النجاح وتحقيق التوافق الدراسي والمهني.

**رابعًا: متطلبات التوجُّه المهني لدى الطلاب**

هناك بعض المتطلبات التي تساعد الطلاب بدرجة كبيرة على بناء توجُّه مهني سليم يُمكِّنهم من الاختيار الصحيح لتخصصهم الجامعي، وتتمثل فيما يلي (Rastogi, 2020):

- **مكتبة التخصصات الجامعية وفرص العمل:** تُعد التغذية التعليمية والمهنية عبر الإنترنت ضرورة بما يجب أن تتضمنه من معلومات شاملة عن التعليم والعمل؛ لتمكين الطلاب من استكشاف وفهم مختلف التخصصات الجامعية وطبيعتها، وما تتطلبه من قدرات في طلابها وفرص العمل المُتاحة لها، وأيضًا متغيرات سوق العمل واحتياجاته، ويجب أن تُسند مسؤولية هذا الأمر إلى جهة رسمية في الدولة.
- **إتاحة إجراء اختبار التقييم النفسي القياسي:** حيث يعد ضروريًا لفهم الطلاب لما يمتلكونه من مهارات وقدرات؛ مما يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مسار دراستهم في المستقبل، ويجب إتاحته كخدمة للطلاب، وتضمينه في أي برنامج توجيهي يُقدَّم للطلاب لمساعدتهم على فهم كفاءاتهم ومهاراتهم.
- **إتاحة فرص استكشاف خيارات متعددة:** يجب أن يتمتع الطلاب بحرية استكشاف خيارات دراسية ومهنية متعددة قبل اختيار المسار النهائي،

فيجب إكسابهم المرونة في اختياراتهم ورغباتهم، والرؤية الواسعة لتوجهاتهم، ويتحتم على تقرير القياس النفسي أن يوصي بعدة تخصصات جامعية ومجموعات مهنية بناءً على اهتمامات الطالب وسماته الشخصية؛ مما يسمح بالمرونة في الاختيار.

- **التوجيه من مستشارين مُؤهَّلين ومُدرَّبين:** يجب أن تتوفر برامج الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني، في المدارس وعبر الإنترنت سواء من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، أو من مواقع لهيئات رسمية مؤهَّلة لذلك، على أن تُقدِّم هذه البرامج خدمات استشارية فردية من مستشارين مدرَّبين ومؤهَّلين تمامًا لهذه المهمة.
- **الدعم الشامل:** يحتاج الطلاب حتى مع تمكُّنهم من تحديد اختياراتهم بشكل صحيح إلى دعم مستمر ومتواصل من مستشارين أو مختصين بالمدرسة والكلية المختارة أو مواقع الإنترنت المصرَّح لها، وهو ما يجب أن يجده الطلاب منذ الصف الأول الثانوي وحتى استقرارهم فيما التحقوا به من كليات؛ حيث إبقائهم على اطّلاع بأحدث تطورات التخصص المُختار، ومتطلبات وامتحانات القبول إن وجدت.

وبالتالي؛ فإنه مما يساعد الطلاب على تكوين توجُّه مهني سليم: إتاحة المعلومات اللازمة للاختيارات التعليمية والمهنية على موقع رسمي عبر الإنترنت، وتيسير إجراء اختبارات التقييم لجميع الطلاب، وإكسابهم المرونة في الاختيار، مع تقديم برامج الإرشاد والتوجيه عبر متخصصين في جميع المدارس، وعلى شبكة الإنترنت.

**خامسًا: العوامل المؤثرة في التوجُّه المهني للطلاب**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تفضيلات واختيارات طلاب التعليم الثانوي للتخصصات الجامعية، وغالبًا ما ترتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالوالدين والأسرة والمعلمين وأيضًا الأصدقاء ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وكلها محيطة بالطالب ولها تأثير بالضرورة على ميوله ورغباته واختياراته للتخصص الجامعي ولمهنة المستقبل، سواء كان هذا التأثير صغيرًا أو كبيرًا، يدركه الطالب أو لا يدركه، فقرار الطالب بخصوص دراسته الجامعية ومهنة المستقبل حصيلة لما مر به من الخبرات الأسرية والتربوية والاجتماعية والبيئية، وهذا بعيدًا عن الضغط من أي جهة؛ فالرصد هنا للعوامل التي تؤثر وتساعد في بناء توجُّه مهني سليم لدى الأبناء، وتُمكِّنهم من التفضيل والاختيار لتخصص جامعي محدَّد، وفيما يلي توضيح لدور وتأثير بعض تلك العوامل:

❖ **الأسرة:**

إن اختيار التخصص الجامعي قرار مصيري يجب أن يقوم على أسس سليمة وتوجيه صائب من عدة جهات على رأسها الأسرة، فدورها أساسي في تكوين التوجُّه المهني السليم لدى الأبناء، وهي ليست مسؤولية تتجسد عند وقت الاختيار، لكنها تبدأ منذ الصغر إعدادًا للحظة الاختيار، فالرغبة في اختيار تخصص جامعي محدَّد تُبنى على التوجيهات التي قدَّمتها الأسرة، وما تكوَّن تدريجيًا من أفكار واتجاهات مهنية عبر الحياة الأسرية، فللأسرة دور في مساعدة الأبناء على فهم أنفسهم واكتشاف اهتماماتهم وقدراتهم، ونقاط القوة والضعف الشخصية والأكاديمية، كما يجب مناقشتهم حول طموحاتهم للمستقبل ومدى توافقها مع إمكانياتهم،

ومساعدتهم على استكشاف سوق العمل واحتياجاته، وتعريفهم المجالات المهنية المتعددة، وظروف العمل ونمط الحياة، وترسيخ القيم والأخلاق المهنية لديهم (مفاهيم، ٢٠٢٢؛ Brubaker, 2022)، وأيضًا توعيتهم بالتغيرات والتطورات من حولهم، والعمل على إكسابهم المهارات اللازمة لنجاحهم في الحياة والدراسة والعمل، وتتضمن الثقة بالنفس واتخاذ القرار وتحمُّل المسؤولية، ووضع أهداف واقعية والعمل على تحقيقها، وأيضًا مهارات حل المشكلات، والتواصل الفعَّال، والعمل الجماعي؛ وغيرها من مهارات مطلوبة في حياتهم المعاصرة وفي سوق العمل (مفاهيم، ٢٠٢٢)، وبالتالي تقوم الأسرة بدور مهم ومؤثِّر على اختيارات الأبناء الدراسية والمهنية، وهو ما يجب أن يكون داعمًا لبناء توجُّه مهني سليم يصبح دليلًا للأبناء في اختياراتهم، وقد أكَّدت دراسة كلٍ من: (Babatunde, 2019, p.42; Kazi & Akhlaq, 2017, p.187) تأثير الأسرة على اختيارات الطلاب الدراسية والمهنية؛ حيث تُشكِّل البيئة الاجتماعية الأساسية للطفل، وتضع الأساس لشخصيته، وتنقل قِيمها إليه، وبالتالي تلعب دورًا مُهيمنًا في بناء توجُّهه الدراسي والمهني.

❖ **المدرسة:**

يُعد دور المدرسة في بناء توجُّه مهني سليم لطلابها وتوجيه اختياراتهم دورًا مؤثرًا- إن تم الوعي به وتفعيله- ؛ فمن خلال توجيه الطلاب وإرشادهم دراسيًا ومهنيًا، تستطيع المدرسة مساعدة الطلاب على تعرُّف قدراتهم وسماتهم الجسدية والفكرية والشخصية، وتشجيعهم على ملاحظة المهن والوظائف المختلفة في البيئة من حولهم، وأيضًا حثهم على مقابلة العمال في الميدان العملي، ثم مناقشة ذلك في الصف الدراسي، بالإضافة إلى إمدادهم بالمعلومات اللازمة عن التخصصات الجامعية وما تتطلبه من قدرات وإمكانات، وفرص العمل المُتاحة لها، ومدى الطلب

عليها مستقبلًا. فما تُقدِّمه المدرسة للطلاب من توجيه مهني مناسب يُعزِّز اتخاذ قراراتهم الأكاديمية والمهنية، ومن أهم الوسائل التي تُحقِّق ذلك: الإرشاد والتوجيه المهني بالمدرسة؛ وهو جزء أساسي من النظام التعليمي يجب توفيره للطلاب بالمدرسة عبر وجود مرشدين مهنيين مؤهَّلين لذلك، وهناك المناهج الدراسية والمناهج الخفية والثقافة المدرسية والأنشطة وتوجيهات المعلمين كمُحفِّزين ومُلهمين للطلاب باختيارات معينة، وأيضا توجد معارض المهن أو ما يُطلق عليه "يوم المهنة" وهو برنامج تستخدمه المدارس في بعض الدول ليعايش الطلاب المعلومات عن التخصصات الجامعية ومجالات العمل بشكل عملي، وهذا كله يترك تأثيره على ما يُكوِّنه الطلاب من توجُّهات مهنية (Kazi & Akhlaq, 2017, pp.188-189; Uleanya et al., 2020, pp. 6051-6052).

❖ **جماعة الرِّفاق والصُحبة:**

قد يكون لتأثير الرفاق درجة كبيرة من الأهمية وخاصة في مرحلة المراهقة؛ حيث البحث عن تحقيق الذات والشعور بالاستقلال عن تبعية الوالدين، فيكون الرفاق هم الأقرب الذين يتجه إليهم الطالب ويتأثر بهم، فتلعب هذه الجماعة دورًا مهمًا في نمو اختيارات الطالب بنوعيها الدراسية والمهنية، خاصة في مرحلة المراهقة حيث التعامل بشكل كبير مع مَن يماثلونه عُمرًا، ويصبحون الأكثر قربًا له، والأكثر اختلاطًا معه، وتدريجيًا يصبحون مصدرًا للثقة، ويزداد تأثيرهم في هذه المرحلة العمرية؛ ومن ثمَّ يوفر هؤلاء الرفاق للطالب صورة لما يمكن أن يكون عليه سلوكه ومستقبله، ويرى من خلالهم المستقبل، وهذا كله يتوقف على درجة ولائه لهم، ومدى تقبُّله لقِيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم (بوشي، ٢٠١٤، ص ١٨٣)، وتُظهر نتائج دراسة(Ouano et al. (2019, p. 425 تأثير الأقران على اختيار التخصصات

الدراسية؛ حيث يرى أفراد العينة أن أقرانهم يساعدونهم ويُقدِّمون لهم النصائح، ويتفقون على أنهم يحتاجون إليهم لأنهم يساعدونهم على تعزيز قدراتهم على اتخاذ القرار بسهولة.

❖ **وسائل الإعلام:**

إن وسائل الإعلام بأشكالها المُتعدِّدة التقليدية والحديثة من أهم قنوات الاتصال في الاختيار المهني، فهي تساعد في تكوين وبلورة التوجُّه المهني لدى الطلاب منذ الصغر، وتدعيمه من خلال النماذج التي تعرضها عبر مضامينها وبرامجها المتعددة والمتنوعة، وقد يُعتبر بعضها جاذبًا للطلاب للتشبُّه بها، واتخاذها قدوة يتمثلون بنفس مسارها التعليمي أو المهني، فهي بكافة ما تبثه من محتوى تؤثر على رغبات وطموحات الطلاب وقرارات اختيارهم (Kazi & Akhlaq, 2017, p.187)، وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم القنوات التي توفِّر مصادر معلومات متعددة عبر الإنترنت تم تكوينها وتوزيعها واستخدامها من قِبل الأفراد، فهي منصة للتفاعل المجتمعي وقناة اتصال لمشاركة المعرفة والمعلومات المهنية لمستخدميها؛ مما يساعد أو يؤثر في طموحات الطلاب واختيارهم الأكاديمي والمهني، كما أن وسائل الإعلام التقليدية من الإذاعة والتليفزيون والصحف هي شكل أساسي من أشكال الاتصال الذي يُستخدم في نقل المعلومات والأفكار إلى الأفراد، ويؤثر على اتخاذ القرارات التعليمية والمهنية (Uleanya et al., 2020, p.6051)، وقد أثبتت دراسة بصلي (٢٠١٠، ص ص ٥٣٣-٥٣٤) تأثيرات وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني للطالبات؛ حيث توصلت إلى قوة تأثير التليفزيون في توجيه اختيارات الطالبات نحو الرغبة في العمل بمجال تقديم الأخبار، وهو ما يؤكد تأثير النماذج والشخصيات الإعلامية.

مما سبق؛ يتضح أنه إذا كان لدى طلاب التعليم الثانوي توجهات مهنية يعبِّرون عنها برغباتهم في دراسة تخصصات جامعية معينة للعمل مستقبلًا فيما يُفضِّلونه من مهن، فهذا يتطلب أن تُبنى وتتكون هذه التوجهات وفق أسس متعددة بعضها ذاتي وبعضها مجتمعي وموضوعي، ويجب أن تساهم كافة مؤسسات المجتمع بدور في هذا البناء لأن مستقبل هؤلاء الطلاب سيؤثر بالضرورة على مستقبل المجتمع وتنميته.

## المحور الثاني: تطورات التعليم الثانوي والتعليم العالي بمصر في ضوء احتياجات سوق العمل

يتناول هذا المحور ثلاثة جوانب تتضمن: احتياجات سوق العمل، ثم تطورات التعليم الثانوي العام، وتطورات التعليم العالي في ضوء تلك الاحتياجات.

### أولًا: احتياجات سوق العمل في ظل التغيرات المعاصرة:

إن سوق العمل هو سوق اقتصادي يُمثِّل جانبي العرض والطلب من العمالة محليًا وعالميًا، وهو يتأثر بكافة التطورات والتغيرات التي تصاحب القرن الحادي والعشرين نتيجة الثورة الصناعية الرابعة المرتبطة بالتطور التكنولوجي والتقدم المعرفي، فيشهد سوق العمل تغير سماته واحتياجاته من القوى العاملة؛ حيث الاحتياج إلى قوى بشرية ماهرة ومدرَّبة ومتعددة المهارات ومؤهَّلة بتخصصات جديدة، وقادرة على التعامل مع كافة التطورات والتغيرات الحالية والمستقبلية، والمنافسة بكفاءة عالية في أسواق العمل المختلفة.

ويذكر تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لمستقبل الوظائف أنه مع التطورات والتغيرات خاصةً التكنولوجية؛ هناك فئات جديدة من الوظائف ستظهر على التوالي لتحل جزئيًا أو كليًا محل وظائف أخرى موجودة، وستختفي تدريجيًا وظائف قائمة، وستتغير المهارات المطلوبة في مختلف المهن والصناعات لتتغير معها طريقة العمل

وطبيعته والدور البشري فيه (World Economic Forum, 2018)، وستتيح التكنولوجيا بالضرورة وظائف أكثر من تلك التي ستقضي عليها؛ حيث تكثيف الطلب على وظائف تخصُّصية ومهن ووظائف مستقبلية، وبالتالي يصبح العنصر البشري مُطالَبًا باكتساب مهارات عديدة، ومؤهَّلًا بتخصصات جديدة ليتمكن من دخول سوق العمل ويجد مكانه، ويتمكن بالتالي سوق العمل من الوفاء باحتياجات كافة الأنشطة الخدمية والإنتاجية من الموارد البشرية. وبحلول عام ٢٠٢٥م سيكون هناك طلب متزايد على تخصصات جديدة؛ منها: تحليل البيانات والبيانات الضخمة، والبرمجة، والتسويق والتجارة الإلكترونية، وتصميم وإدارة وسائل التواصل الاجتماعي، والتحول الرقمي وخدمات تكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وهندسة الطاقة المتجددة والروبوتات، وغيرها من مهن التطورات المتلاحقة (Krueger,2021)، وتتضمن المهارات المطلوبة للحياة المعاصرة عمومًا ولسوق العمل خاصة: مهارات التعلم والإبداع، والاتصال، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا، والمهارات الحياتية، والمهارات المهنية، ومهارات التفاوض والتكيُّف (عبد المنعم، ٢٠٢٠، ص ص ٩-١١).

إن تغيُّر احتياجات سوق العمل بظهور مجالات عمل جديدة وتطور أو اختفاء أخرى قائمة، هو أمر له تأثيره الحتمي على البطالة، وما يُحدِّد إيجابية التأثير أو سلبيته هو كيفية التعامل مع هذا التغير، وعمومًا فإن مشكلة البطالة في مصر مشكلة مُعقَّدة ترجع لعدة أسباب؛ منها: سوء الوضع الاقتصادي الذي يحد من فرص الاستثمار فتقل فرص العمل المُتاحة، تغيُّر أحوال التعليم حيث انخفاض مهارات الخريجين وضعف التأهيل اللازم لشغل الوظائف المُتاحة، والتوسع في مجالات التخصصات الأدبية والاجتماعية بالجامعات لقلة ما تتطلبه من تمويل أكثر مما يقتضيه التوسع في المجالات والتخصصات العلمية والتكنولوجية، كل هذا أدى إلى زيادة معدَّلات البطالة في صفوف الخريجين من التعليم

العالي (حنفي، ٢٠١٣، ص ص ٢٣٧-٢٣٨)، ونجد أن ظاهرة "البطالة المتعلِّمة" هي سمة دائمة في سوق العمل المصري، فمع مستويات التحصيل العلمي الأعلى تُسجِّل البطالة معدلات أعلى بكثير مقارنةً مع معدَّلات البطالة للعاملين ذوي التعليم المنخفض (الأميون، ومَن يقرؤون ويكتبون فقط) التي سجَّلت مستويات منخفضة للغاية بلغت (٢.٤٪) عام ٢٠١٧م، وبلغت في عام ٢٠١٩م (٢.٥٪)، في حين سجلت معدلات البطالة لخريجي مرحلتي الجامعة والثانوي (٣٤%) عام ٢٠١٧م، وفي عام ٢٠١٩م سجلت (٤٨.٢%)، هذا بالإضافة إلى أن العثور على عمل جيد في مصر يُعد أكثر صعوبة بالنسبة لمن هم أفضل تعليمًا، وهذا كله يشير بشكل قوي إلى عدم التوافق بين المهارات والتخصصات التي يُقدِّمها نظام التعليم وتلك التي يتطلبها سوق العمل، وبالتالي ضعف الارتباط بين المُخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل، وقد ذكر أصحاب العمل في مسحٍ أجراه البنك الدولي للمؤسسات صعوبة العثور على العمالة الماهرة المطلوبة في أعمالهم (European Training Foundation, 2021, p. 8,16).

كما أظهر استطلاع رأي لمنظمة العمل الدولية عام٢٠٢١م حول توظيف خريجي التعليم العالي في مصر، ارتفاع معدَّل المشاركة في القوى العاملة بين خريجي الجامعات، ولكن معدلات التوظيف منخفضة ومعدلات البطالة عالية خاصة بين الشابات، وأن نسبة كبيرة من الخريجين الجُدد يعملون في وظائف محفوفة بالمخاطر ومنخفضة الأجر في حياتهم المهنية المبكِّرة، كما كشف عن وجود فروق مهمة في عوائد سوق العمل حسب مجال الدراسة، فسجَّلت مجالات الهندسة والتصنيع والبناء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصحة والرعاية الاجتماعية أعلى معدلات التوظيف، وأدنى معدلات البطالة، فضلاً عن أعلى مستوى للأجور؛ وفي المقابل سجَّلت مجالات التعليم والفنون والعلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام والعلوم الإنسانية واللغات أدنى معدلات

التوظيف، وأقل مستوى للأجور، وأعلى معدلات البطالة، كما كشف استطلاع الرأي عن انتشار عدم الرضا الذاتي عن حالة العمل بين الخريجين، وأن غالبيتهم يبحثون عن وظيفة أخرى للحصول على أجر أعلى أو بيئة عمل أفضل، كما أبلغوا عن معدلات كبيرة ومثيرة للقلق من عدم التطابق بين التعليم والمهنة؛ الأمر الذي ينبغي أن يُؤخذ على مَحمل الجد من قِبل صانعي السياسات (Roushdy, 2021, pp. 4, 10).

وبالتالي تتوقف زيادة أو انخفاض معدَّل بطالة المتعلمين على كيفية التعامل مع التغيرات والتطورات الحديثة التي طالت كل مجالات العمل وأثَّرت على سوق العمل؛ مما تطلب مهارات وتخصصات جديدة ينبغي توافرها، وهنا يصبح التعليم هو أفضل الطرق لتلبية ذلك؛ لذا كان لابد أن تنعكس متطلبات سوق العمل المستقبلية على التعليم ككل لإكساب طلابه المهارات المستقبلية المطلوبة، وإدخال تطورات وافتتاح تخصصات جامعية تلبي المتطلبات الجديدة والمستقبلية في سوق العمل، وقد سعت مصر في هذا السبيل؛ فطوَّرت التعليم الثانوي، وأدخلت العديد من التخصصات المطلوبة في الجامعات.

**ثانيًا: تطورات التعليم الثانوي واحتياجات سوق العمل:**

يلعب بناء مهارات الاستعداد للمستقبل دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على تطوير مستقبل ناجح لهم، والقدرة على التعامل والتعايش مع الحياة المعاصرة بما فيها من تحديات وتطورات؛ وتتضمن تلك المهارات: التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل بفاعلية، والتعاون، والتفاوض، وتحليل المعلومات، وتوسيع المهارات التكنولوجية، والمواطنة الرقمية، والمهارات متعددة التخصصات؛ مثل: البرمجة والعمل المرن والقدرة على التكيف وما إلى ذلك، وإتقان الطلاب لهذه المهارات في سن مبكرة يجعلهم أكثر استعدادًا لبيئة عملهم المستقبلية التي قد تتضمن مهنًا غير موجودة من قبل؛ حيث إنه يتوقع بحلول عام ٢٠٣٠م أنه سيعمل (٨٥%) من الخريجين في مهن لم توجد بعد،

وستظهر فجوة المهارات المستقبلية، أي سيرتفع عدد غير المؤهَّلين خاصة في المهارات التكنولوجية والمهارات متعددة التخصصات التي تزداد أهمية يومًا بعد يوم؛ مما يتطلب ضرورة اكتساب الطلاب لهذه المهارات استعدادًا للمستقبل وبناء الأساس لتطلعاتهم المستقبلية أكاديميًا ومهنيًا (Enders et al., 2019, p. 2; Roberts, 2022).

واستجابةً ووعيًا بأهمية ذلك، وإدراكًا بأن التعليم العام يعاني من انفصال مخرجاته عن حاجات المجتمع، كان توجُّه وزارة التعليم نحو تطوير التعليم الثانوي والذي بدأ في عام ٢٠١٨م، في إطار المشروع القومي لإعادة صياغة المنظومة التعليمية وتطويرها في مصر، وذلك إيمانًا بأنه أصبح في حاجة لرؤية مستقبلية ترتبط ببناء الإنسان والإعداد للمستقبل، وجعل مخرجاته قابلة للتوظيف والتدريب، ومن ثَمَّ تقليص البطالة، والمساهمة في زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة، وجاء هذا التطوير في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠م، وأيضًا الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠م؛ حيث استهدف العمل على توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وذات قدر كبير من الجودة والأخلاقيات المهنية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ص ٥، ٥٢).

فكانت الغاية من تطوير التعليم الثانوي العام تحقيق جودته بما يتوافق مع المعايير العالمية؛ بحيث تتوافق مخرجاته مع متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين بتطوراته ومتغيراته المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك بإحداث نقلة نوعية في نظام التعليم ترتكز على المتعلم القادر على التفكير والتحليل والابتكار والإبداع، والمتمكِّن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وبناء الشخصية المتكاملة المزوَّدة بمعارف ومهارات وكفايات مجتمع المعرفة، لإعداد أجيال قادرة على تنمية المعرفة وإنتاجها وبالتالي المنافسة عالميً (وزارة التخطيط المصرية، ٢٠١٦، ص ص ١٣٨-١٣٩).

**ثالثًا: تطورات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل:**

إن التعليم العالي هو المسؤول بدرجة كبيرة عن إعداد وتأهيل القوى العاملة اللازمة لسوق العمل، ويتوقف نجاحه في ذلك ويرتبط بمواكبة ومواءمة مخرجاته لمتطلبات خطط التنمية في المجتمع واحتياجات سوق العمل المتجددة، وهو ما يتطلب بالضرورة تواجد التخصصات الجامعية التي يحتاجها سوق العمل، وتوعية طلاب التعليم الثانوي بها، وتزويدهم بالمعرفة حول أهميتها لتنمية المجتمع وتحقيق فرص العمل لخريجيها، وهنا يصبح من الأهمية بالضرورة تمكُّن الطلاب من اختيار التخصص الأكثر ملاءمة وتوافقًا مع قدراتهم من ناحية واحتياجات سوق العمل ومتغيراته من ناحية أخرى، وبالتالي فالتعليم أحد أهم دعائم استراتيجيات تنمية سوق العمل، والتعليم الجامعي هو جزء من المجتمع يتفاعل مع كل متغيراته، وعليه دور في مواجهة التحديات ودعم المجتمع ومنظماته، من خلال جودة إعداد أبنائه، وتأهيلهم بما يلبي احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية، ومن أجل ذلك؛ ولمعالجة الانفصال الواضح بين نتاج مؤسسات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل الذي أصبح وجوده يمثل تهديدًا لخطط التنمية بالدولة وتحقيق الفرد لذاته؛ كان لابد من تطوير التعليم الجامعي.

واستجابةً لهذا اتجهت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير التعليم الجامعي وفقًا لرؤيتها لسنة ٢٠٣٠م، فتم وضع استراتيجية تطوير برامج التعليم الجامعي لتتناسب مع أحدث الوظائف التي يحتاجها سوق العمل حتى عام ٢٠٥٠م، والتي أعدها المجلس الأعلى للجامعات المصرية، وتهدف الاستراتيجية إلى خلق برامج تعليمية مشتركة جديدة لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتلبية احتياجات سوق العمل؛ وذلك في مجالات: علم الروبوتات، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، والطب الجيني، والرعاية الصحية،

والذكاء الاصطناعي، والنقل ذاتي القيادة (صبحي، ٢٠٢٢)، وعلى هذا الأساس تمثلت أهم التطورات فيما يلي (صبحي، ٢٠٢٢؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣):

- إنشاء (٩) جامعات تكنولوجية منذ ٢٠١٩م، و(٨) كليات تكنولوجية تضم (٤٥) معهدًا فنيًا فوق متوسط.
- إنشاء(٤) جامعات أهلية بمواصفات دولية تضم (٦٢) كلية، وجار العمل على إضافة (١٢) جامعة أهلية، وبرامج هذه الجامعات تم تصميمها **وفقًا لأهداف الثورتين الصناعيتين الرابعة والخامسة.**
- إنشاء الجامعة المصرية لتكنولوجيا المعلومات بالعاصمة الإدارية الجديدة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- إنشاء (١٨٨) برنامجًا جديدًا في تخصصات تخدم احتياجات سوق العمل وعملية التنمية.
- عقد وتوقيع (١٠) جامعات لبروتوكولات واتفاقيات مع دول شقيقة وصديقة ومنظمات إقليمية ودولية.
- افتتاح (٤) فروع لجامعات أجنبية مرموقة (مؤسسة الجامعات الكندية وتستضيف فرع جامعة الأمير إدوارد – مؤسسة جامعة المعرفة الدولية وتستضيف فرع جامعة كوفنتري البريطانية، وأيضًا تستضيف فرع جامعة NOVA لشبونة الجديد IBC، والذى يُعد أول فرع لها خارج الحدود البرتغالية– مؤسسة جامعات جلوبال وتستضيف فرع جامعة هيرتفوردشاير البريطانية)، وتوفِّر هذه الفروع دراسة برامج البكالوريوس المبتكرة والمتميزة من الجامعات الأجنبية، ويُمنح الخريجون شهادات من الجامعة الأجنبية الأم.

كما كان ضمن التطورات المنشودة رفع مؤشر التنافسية العالمي للتعليم العالي والتدريب، وخفض معدل البطالة بين خريجي الجامعات؛ حيث وصلت (٢٨) جامعة مصرية لمستويات متقدِّمة في تصنيف التايمز للجامعات لعام ٢٠٢٤م (صبحي، ٢٠٢٣).

ومن هذا يتضح أنه مع إدراك التغيرات في سوق العمل المحلي والعالمي، كان تطوير التعليم الثانوي وتزويد التعليم العالي بالعديد من التخصصات الجديدة توجُّهًا نحو تحسين مخرجات التعليم؛ بإكسابهم المعارف والمهارات التي تُمكِّنهم من دخول سوق العمل والتنافس فيه بقوة في ضوء التغيرات والتطورات التي تواجهها المجتمعات بشكل متواصل، ويصبح من الأهمية إدراك الطلاب لهذه الجهود؛ ليتمكَّنوا من تحديد توجُّههم المهني بشكل صحيح.

## الدراسة الميدانية

يرتبط إجراء الدراسة الميدانية بالإجابة عن السؤال الثالث للبحث؛ وهو الخاص بواقع التوجُّه المهني لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقته بسوق العمل؛ وتتضمن ما يلي:

### أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي:

**أ- أهداف الدراسة الميدانية:**

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرُّف واقع التوجُّه المهني لدى الطلاب وعلاقته بسوق العمل؛ وذلك عبر الإجابة عما يلي:

١- معرفة استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأسئلة ومحاور الاستبانة الأربعة؛ وهي: التخصصات الجامعية المُختارة من طلاب التعليم الثانوي العام، والأسباب التي يرون أهميتها عند الاختيار، والعوامل المؤثرة على اختيارهم، ومعرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية وفرص العمل، مع توضيح العلاقة باحتياجات سوق العمل.

٢- هل هناك اختلافات وفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في المحاور الأربعة تعزى لمتغيرات البحث (النوع، الصف الدراسي، الشعبة، المحافظة، المستوى التعليمي للأب وللأم)؟

**ب- أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها:**

تمثلت أدوات الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة، طُبِّقت على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي بصفوفها الثلاثة؛ وذلك لاستطلاع واقع التوجُّه المهني، وقد مرت الاستبانة بالمراحل التالية:

١- **إعداد الصورة الأولية للاستبانة:** حيث تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة في موضوع البحث، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين: القسم الأول: بيانات عامة تضمنت هدف وتعليمات الاستبانة والبيانات الديمجرافية لطلبة التعليم الثانوي العام، والتي تشير إلى المتغيرات الخاصة بعينة البحث، ببنما تكوَّن القسم الثاني من (٤) محاور، تمثلت في: التخصصات الجامعية المرغوبة من الطلاب، والأسباب التي يرى الطلاب أنها ستحكم اختيارهم، والعوامل المؤثرة على اختيارهم، ومعرفة الطلاب بسوق العمل والتخصصات الجامعية.

**٢- صدق الأداة:**

تم قياس صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث؛ وذلك بهدف الوقوف على آرائهم حول عبارات الاستبانة ومدى مناسبتها ووضوحها وسلامتها اللغوية، وتعرُّف ما إذا كانت الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه أم لا، وقد أسفر التحكيم عن وجود بعض التعديلات، فتم إجراؤها بناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم؛ حيث تم استبعاد (٣) عبارات، وحذف سؤال من المحور الأول.

- **الصدق الداخلي:** حيث مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي إليه للمحاور الثاني والثالث والرابع؛ وذلك من خلال حساب معامل ارتباط كل مفردة مع محورها، والاتساق الداخلي لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١) معامل ارتباط كل مفردة مع محورها**

| المحور الثاني | | المحور الثالث | | المحور الرابع | |
|---|---|---|---|---|---|
| السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط |
| Q1 | **٠.٣٧٦ | Q9 | **٠.٤٩٧ | Q15 | **٠.٥٢٦ |
| Q2 | **٠.٥٩٥ | Q10 | **٠.٤١٢ | Q16 | **٠.٧٠٣ |
| Q3 | **٠.٢٨٦ | Q11 | **٠.٥٥٤ | Q17 | **٠.٤٧٥ |
| Q4 | **٠.٤٥١ | Q12 | **٠.٤٥٨ | Q18 | **٠.٥٤٤ |
| Q5 | **٠.٥٨١ | Q13 | **٠.٥٧٢ | Q19 | **٠.٣٧٩ |
| Q6 | **٠.٦٥١ | Q14 | **٠.٥٣٧ | Q20 | **٠.٤٠٥ |
| Q7 | **٠.٥٧٦ | | | Q21 | **٠.٦٨٥ |
| Q8 | **٠.٤٣٩ | | | Q22 | **٠.٦١٦ |
| | | | | Q23 | **٠.٥٢١ |
| | | | | Q24 | **٠.٥٧٩ |
| | | | | Q25 | **٠.٣٩٣ |

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

وبقراءة الجدول السابق (١) يتبين وجود ارتباط قوي موجب عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين كل مفردة في المحور وبين المحور الذي تنتمي إليه؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي كبير بين مفردات الاستبانة.

**٣- ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق برنامج (SPSS) باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٧٣)؛ مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وأن هناك اتساقًا داخليًا لعبارات ومحاور الاستبانة، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق، ويبين الجدول التالي (٢) ذلك:

**جدول (٢) نسبة ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ**

| عدد المفردات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|
| ٢٥ | ٠.٧٧٣ |

**ج- عينة الدراسة:**

تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغت (٢٤٢) مستجيبًا من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ويُبيِّن الجدول التالي توزيع العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة:

جدول (٣) توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة

| متغيرات الدراسة | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع | الذكور | ١٢٣ | %٥٠.٨ |
| | الإناث | ١١٩ | %٤٩.٢ |
| الصف الدراسي | الأول الثانوي | ٢٣ | %٩.٥ |
| | الثاني الثانوي | ٣٣ | %١٣.٦ |
| | الثالث الثانوي | ١٨٦ | %٧٦.٩ |
| الشعبة | أدبي | ٨٧ | %٣٦ |
| | علمي رياضة | ٧٢ | %٢٩.٨ |
| | علمي علوم | ٨٣ | %٣٤.٣ |
| المحافظة | القاهرة الكبرى | ١٩٤ | %٨٠.٢ |
| | المحافظات الإقليمية | ٤٨ | %١٩.٨ |
| المستوى التعليمي للأب | منخفض | ١٢ | %٥ |
| | متوسط | ٩٠ | %٣٧.٢ |
| | مؤهل جامعي | ١٢٥ | %٥١.٧ |
| | مؤهل فوق الجامعي | ١٥ | %٦.٢ |
| المستوى التعليمي للأم | منخفض | ٢١ | %٨.٧ |
| | متوسط | ١١٤ | %٤٧.١ |
| | مؤهل جامعي | ٩٥ | %٣٩.٣ |
| | مؤهل فوق الجامعي | ١٢ | %٥ |
| الإجمالي | | ٢٤٢ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق تقارب نسبة الذكور من نسبة الإناث في عينة الدراسة وإن تصدَّر الذكور النسبة الأكبر بنسبة (٥٠.٨%)، وتصدَّر الصف الثالث الثانوي النسبة الأكبر حيث بلغت (٧٦.٩%) من العينة الكلية، بينما كان الصف الأول الثانوي

أقل السنوات الدراسية مشاركة بنسبة (٩.٥%)، وكانت نسبة المشاركة من الشعب الثلاث متقاربة وإن تصدرت شعبة "أدبي" النسبة الأكبر بنسبة (٣٦%)، وكانت شعبة "علمي رياضة" الأقل مشاركة بنسبة (٢٩.٨%)، وتصدرت محافظات القاهرة الكبرى المشاركة الأكبر بنسبة (٨٠.٢%)، وبالنسبة للمستوى التعليمي لآباء عينة الدراسة فقد تصدَّر المؤهل الجامعي النسبة الأكبر بنسبة (٥١.٧%)، تلاه المؤهل المتوسط بنسبة (٣٧.٢%) بينما كانت النسبة الأقل للمستوى المنخفض من التعليم بنسبة (٥%)، أما بالنسبة للمستوى التعليمي لأمهات عينة الدراسة فقد تصدَّر المؤهل المتوسط نسبة المشاركة التي بلغت (٤٧.١%)، تلاه المؤهل الجامعي بنسبة (٣٩.٣%) في حين كان المؤهل فوق الجامعي هو الأقل بنسبة (٥%).

**د- المعاملات الإحصائية المُستخدمة:**

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الـ (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل الارتباط لقياس الصدق الداخلي للاستبانة، وارتباط كل مفردة بمحورها.
٢- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
٣- التكرارات والنسب المئوية لوصف المتغيرات، وأسئلة المحور الأول حول خيارات التخصص الجامعي، وتأثيرات المتغيرات عليها.
٤- المتوسط المُرجَّح بالأوزان النسبية؛ لمعرفة ترتيب العبارات في المحاور الثاني والثالث والرابع.
٥- اختبار T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات متغيري (النوع والمحافظة) واستجابات عينة الدراسة.
٦- اختبار أنوفا (Anova) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات (الصف الدراسي، الشعبة، ومستوى تعليم الأب والأم) واستجابات عينة الدراسة.

## ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

### أ- فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول للدراسة الميدانية:

استهدف السؤال الأول تعرُّف التوجُّه المهني لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقته بسوق العمل، وتضمَّن جزأين: أولهما يتعلق باستجابات العينة فيما يتعلق بالتخصصات الجامعية المرغوبة مستقبلًا، وذلك في ضوء عدة متغيرات، وهو ما تضمَّن عدة تساؤلات، وثانيهما يتعلق بثلاثة أسئلة أو محاور هي: الأسباب التي يرى الطلاب أهميتها عند اختيارهم للتخصص الجامعي، والعوامل التي قد تؤثر على اختيارهم، ومعرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية وسوق العمل.

- **<u>الجزء الأول:</u> ويتعلق باختيار التخصص الجامعي؛** وهو ما تضمن استجابات أفراد عينة الدراسة على (٥) أسئلة تفصيلية، وقد تم فيها استخدام التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

**١- التخصصات الجامعية المرغوبة من طلاب التعليم الثانوي:**

تم إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة البحث وترتيبها تنازليًا حسب التكرار والنسبة المئوية، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (٤) التخصصات الجامعية المرغوبة مع الترتيب لدى أفراد العينة**

| م | التخصصات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | الطب | ٤٩ | %٢٠.٣ |
| ٢ | الهندسة | ٣٥ | %١٤.٥ |
| ٣ | التكنولوجيا | ٢٦ | %١٠.٧ |
| ٤ | التجارة | ٢٤ | %٩.٩ |
| ٥ | الإعلام | ٢٢ | %٩.١ |

| م | التخصصات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ٦ | العسكرية | ١٥ | %٦.٢ |
| ٧ | اللغات | ١٢ | %٥ |
| ٨ | علم نفس | ٩ | %٣.٧ |
| ٩ | سياحة وآثار | ٩ | %٣.٧ |
| ١٠ | فنون وتصميم | ٦ | %٢.٥ |
| ١١ | أخرى | ١٠ | %٤.١ |
| | مجموع مَن حدَّد | ٢١٧ | % ٨٩.٧ |
| ١٢ | لم أُحدِّد | ٢٥ | %١٠.٣ |
| | المجموع | ٢٤٢ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ❖ أن الطلاب الذين تمكَّنوا من تحديد التخصص الذي يرغبون في دراسته بالجامعة كانوا الأغلبية بنسبة بلغت (٨٩.٧%).
- ❖ **وبالنسبة للتخصصات الجامعية** التي يطمح إليها الطلاب؛ يتضح من الجدول السابق (٤) أن التخصصات المذكورة محدودة وليس بها تنوع كبير، وكانت النتائج كما يلي:
  - حصدت المراكز الأعلى اختيارًا تخصصات: الطب بنسبة (٢٠.٣%) منها [نسبة٩.١% للصيدلة والأسنان]، تلاه تخصص الهندسة بنسبة (١٤.٥%) دون تحديد الأغلبية لقسم داخله، ثم جاء تخصص التكنولوجيا بنسبة (١٠.٧%) وهو ما تضمن [الحاسبات والمعلومات وهو الغالب، والذكاء الاصطناعي، والبرمجة].

- وحصدت المراكز المتوسطة تخصصات: التجارة بنسبة (٩.٩%) وتضمن [نظم معلومات الأعمال (BIS)، والتجارة إنجليزي، والتجارة]، وتلاه تخصص الإعلام بنسبة (٩.١%) وكان التوجُّه كله لقسم الإذاعة والتليفزيون، ثم جاءت العلوم العسكرية بنسبة (٦.٢%)، تلاها تخصص اللغات بنسبة (٥%) وكان التركيز على كلية الألسن وذُكرت تحديدًا لغات [الإنجليزية والألمانية والإيطالية].
- وحصدت المراكز الأخيرة تخصصات: علم النفس، والسياحة والآثار بنسبة (٣.٧%) لكلٍ منهما، ثم الفنون والتصميم بنسبة (٢.٥%) وتضمن [هندسة ديكور، وجرافيك ديزاين، وفنون جميلة]، وأخيرًا جاءت تخصصات أخرى بإجمالي نسبة (٤.١%) وتضمنت [علوم، وسياسة واقتصاد، وحقوق إنجليزي، وتربية، وطيران مدني].

**تفسير وتحليل نتائج جدول (٤):**

❖ حدَّد غالبية الطلاب اختياراتهم للتخصص الجامعي الذي يرغبون في دراسته؛ مما يؤكد قدرة غالبية الطلاب على تحديد مستقبلهم الأكاديمي والمهني الذي يميلون إليه، وبالتالي لديهم اتجاهات ورؤية مهنية واضحة لمستقبلهم، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة البادري (٢٠١٨، ص٤٥) التي أكدت أن نسبة كبيرة من طلبة الصف الثاني عشر يمتلكون مهارة اتخاذ القرار، وكذلك دراسة Jamba & Chechi (2019, p. 155) التي أظهرت أن غالبية طلاب التعليم الثانوي يمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات المهنية، وهو ما يمكن تفسيره بأن الطالب في هذه المرحلة أكثر قدرة على فهم ذاته؛ حيث تبدأ بلورة أفكاره، وتتضح ميوله المهنية، وتكون خياراته أكثر واقعية من ذي قبل.

- كانت أعلى خمسة اختيارات من نصيب تخصص (الطب) الذي جاء في المرتبة الأولي، ثم (الهندسة) في المرتبة الثانية، تلتها (التكنولوجيا) في المرتبة الثالثة، و(التجارة) في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة كان (الإعلام)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة البادري (٢٠١٨، ص٥٠) في غَلبة تفضيل مهن الطب والهندسة، وقد أكَّدت دراسة Frimpong (2016, p. 38) أن القطاع الصحي هو الاختيار الغالب بين الطلاب، وهو ما يشير إلى أن طلاب شعبة العلمي بقسميها أكثر تركيزًا وتحديدًا في رغباتهم تجاه تخصص أو كلية واحدة تأتي على قمة الاختيار لشعبتهم مقارنةً بالتخصصات الأخرى المُتاحة لهم، وهو ما يعكس الرؤية المحدودة والضيقة للطلاب، وإن كان هذا يناقض نتائج دراسة Buenaflor & Buenaflor (2019, p.23) التي أظهرت أن أقل تفضيل للطلاب كان تجاه البرامج الطبية والصحية، ولكنه يتفق معها في أن الوظائف المرتبطة بالتعامل مع الكمبيوتر وظائف مرغوبة للغاية من عينة الدراسة.
- وعن علاقة التخصصات الأعلى اختيارًا باحتياجات سوق العمل، فنجد أن تخصصي الطب والهندسة وأيضًا الإعلام نالوا الاختيار الأعلى، وهو ما يوضِّح التركيز على تخصص واحد لكل شعبة، وبالتالي قد يكون ذلك غير مرتبط بمتابعة احتياجات سوق العمل وظروفه، فرغم الحاجة إلى الطب والهندسة والتوقعات بزيادتها عالميًا، لكن هذا لا يقابله سهولة في الحصول على فرص عمل جيدة خاصة في مصر؛ ولهذا يتفق البحث مع ما أظهرته دراسة Crişana, Paveleab and Oana (2015, pp. 1,7) من أن الطلاب

ليسوا على دراية كافية بفرص العمل، وأن توقعاتهم للمستقبل غير مرتبطة بمعرفتهم أو قدراتهم، فاكتسابهم للمعلومات حول عالم العمل محدودة.

- ❖ أظهرت النتائج أن التخصصات المُختارة من الطلاب محدودة، وفرص العمل لها وإن كانت موجودة لكنها ليست كبيرة، وأن هناك غيابًا للتخصصات والكليات الجديدة المرتبطة بالتطورات والمطلوبة بشدة في سوق العمل اليوم ومستقبلًا، فيما عدا تخصص التكنولوجيا الذي تتضمن فقط ثلاثة مجالات، وتخصُّص نظم معلومات الأعمال (BIS) ضمن تخصص التجارة، فاختيارهما متفق مع وعي الطلاب بالمتغيرات ومتطلبات سوق العمل، وقد نالا نسبة اختيار يمكن وضعها في المرتبة الثانية بعد التخصص الأعلى لكل شعبة، وقد أظهرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن مصر لديها سوق محلي سريع النمو في عدة قطاعات؛ مثل: المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا وخدمات الأعمال (Organisation for Economic Co-operation and Development [OECD], 2015, p. 78).
- ❖ كما يتضح عدم اختيار كليات أو تخصصات عديدة تعاني من صعوبة شديدة أو ندرة في فرص العمل، وأغلبها يرتبط بالعلوم الاجتماعية، وهو الأكثر ارتباطًا بالشعبة الأدبية، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد خريجيها عن الطلب في سوق العمل (OECD, 2015, p. 79).
- ❖ يمكن الحُكم على ارتباط التوجُّه المهني للطلاب باحتياجات سوق العمل نتيجة اختياراتهم للتخصصات الجامعية بأنه متوسط.

**٢- اختلاف اختيار التخصصات الجامعية حسب متغيرات الدراسة كما يلي:**

**جدول (٥) توزيع التخصصات حسب متغيرات الدراسة**

| م | المتغيرات / التخصصات | النوع | | الصف الدراسي | | | الشعبة | | | المحافظة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكر ن= ١٢٣ | أنثي ن= ١١٩ | الأول ن=٢٣ | الثاني ن=٣٣ | الثالث ن= ١٨٦ | أدبي ن=٨٧ | رياضة ن=٧٢ | علوم ن= ٨٣ | القاهرة الكبرى ن= ١٩٤ | الاقليمية ن=٤٨ |
| ١ | الطب | %١٤.٦ | %٢٦.١ | %٢٦.١ | %١٢.١ | %٢١.٠ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٥٩.٠ | %١٤.٤ | %٤٣.٨ |
| ٢ | الهندسة | %١٧.٩ | %١٠.٩ | %٣٩.١ | %٠.٠ | %١٤.٠ | %٠.٠ | %٤٨.٦ | %٠.٠ | %١٦.٠ | %٨.٣ |
| ٣ | التكنولوجيا | %١٨.٧ | %٢.٥ | %٠.٠ | %١٥.٢ | %١١.٣ | %٣.٤ | %٢٧.٨ | %٣.٦ | %١٣.٤ | %٠.٠ |
| ٤ | التجارة | %١٢.٢ | %٧.٦ | %٠.٠ | %٩.١ | %١١.٣ | %٦.٩ | %١٢.٥ | %١٠.٨ | %١٠.٨ | %٦.٣ |
| ٥ | الإعلام | %٧.٣ | %١٠.٩ | %١٣.٠ | %٩.١ | %٨.٦ | %٢٥.٣ | %٠.٠ | %٠.٠ | %١١.٣ | %٠.٠ |
| ٦ | العسكرية | %١٢.٢ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٨.١ | %١٧.٢ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٧.٧ | %٠.٠ |
| ٧ | اللغات | %١.٦ | %٨.٤ | %٤.٣ | %٩.١ | %٤.٣ | %١٢.٦ | %٠.٠ | %١.٢ | %٤.٦ | %٦.٣ |
| ٨ | علم نفس | %٢.٤ | %٥.٠ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٤.٨ | %١٠.٣ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٤.٦ | %٠.٠ |
| ٩ | سياحة وآثار | %٠.٠ | %٧.٦ | %٠.٠ | %٩.١ | %٣.٢ | %١٠.٣ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٣.١ | %٦.٣ |
| ١٠ | فنون وتصميم | %٠.٨ | %٤.٢ | %٠.٠ | %٣.٠ | %٢.٧ | %٠.٠ | %٨.٣ | %٠.٠ | %٠.٥ | %١٠.٤ |
| ١١ | أخرى | %٤.٩ | %٣.٤ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٥.٤ | %٥.٧ | %٢.٨ | %٣.٦ | %٤.١ | %٤.٢ |
| ١٢ | لم أُحدِّد | %٧.٣ | %١٣.٤ | %١٧.٤ | %٣٣.٣ | %٥.٤ | %٨.٠ | %٠.٠ | %٢١.٧ | %٩.٣ | %١٤.٦ |

**تابع جدول (٥)**

| م | المتغيرات / التخصصات | المستوى التعليمي للأب | | | | المستوى التعليمي للأم | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | منخفض ن=١٢ | متوسط ن=٩٠ | عال ن=١٢٥ | فوق العالي ن=١٥ | منخفض ن=٢١ | متوسط ن=١١٤ | عال ن=٩٥ | فوق العالي ن=١٢ |
| ١ | الطب | %٧٥.٠ | %٢٠.٠ | %١٧.٦ | %٠.٠ | %٧١.٤ | %١٨.٤ | %١٣.٧ | %٠.٠ |
| ٢ | الهندسة | %٠.٠ | %١٦.٧ | %١٦.٠ | %٠.٠ | %١٤.٣ | %١٤.٩ | %٩.٥ | %٥٠.٠ |

| م | المتغيرات / التخصصات | المستوى التعليمي للأب | | | | المستوى التعليمي للأم | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | منخفض ن=١٢ | متوسط ن=٩٠ | عال ن=١٢٥ | فوق العالي ن=١٥ | منخفض ن=٢١ | متوسط ن=١١٤ | عال ن=٩٥ | فوق العالي ن=١٢ |
| ٣ | التكنولوجيا | %٠.٠ | %١٠.٠ | %٩.٦ | %٣٣.٣ | %٠.٠ | %٧.٩ | %١٥.٨ | %١٦.٧ |
| ٤ | التجارة | %٠.٠ | %٦.٧ | %١٢.٠ | %٢٠.٠ | %٠.٠ | %١٠.٥ | %١٢.٦ | %٠.٠ |
| ٥ | الإعلام | %٠.٠ | %٧.٨ | %١٢.٠ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٦.١ | %١٥.٨ | %٠.٠ |
| ٦ | العسكرية | %٠.٠ | %١٣.٣ | %٢.٤ | %٠.٠ | %٠.٠ | %١٣.٢ | %٠.٠ | %٠.٠ |
| ٧ | اللغات | %٠.٠ | %٤.٤ | %٤.٠ | %٢٠.٠ | %٠.٠ | %٠.٩ | %٨.٤ | %٢٥.٠ |
| ٨ | علم نفس | %٠.٠ | %٠.٠ | %٤.٨ | %٢٠.٠ | %٠.٠ | %٢.٦ | %٦.٣ | %٠.٠ |
| ٩ | سياحة وآثار | %٠.٠ | %٣.٣ | %٤.٨ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٥.٣ | %٣.٢ | %٠.٠ |
| ١٠ | فنون وتصميم | %٠.٠ | %٣.٣ | %١.٦ | %٦.٧ | %٠.٠ | %٤.٤ | %٠.٠ | %٨.٣ |
| ١١ | أخرى | %٢٥.٠ | %٥.٦ | %١.٦ | %٠.٠ | %١٤.٣ | %٦.١ | %٠.٠ | %٠.٠ |
| ١٢ | لم أُحدِّد | %٠.٠ | %٨.٩ | %١٣.٦ | %٠.٠ | %٠.٠ | %٩.٦ | %١٤.٧ | %٠.٠ |

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق باختلاف التخصصات المُختارة حسب متغيرات الدراسة ما يلي:

- **بالنسبة للنوع:** هناك اختلاف في التخصصات المُختارة وفقًا للنوع، فكان اختيار الذكور الأعلى لتخصص التكنولوجيا بنسبة (١٨.٧%)، يليه الهندسة بنسبة (١٧.٩%)، ومن جانب الإناث كان الاختيار الأعلى لتخصص الطب بنسبة (٢٦.١%)، يليه الهندسة بنسبة (١٠.٩%)، وذلك في حين جاء اختيار الإناث لتخصص التكنولوجيا بنسبة (٢.٥%)، وقد يرجع ذلك إلى ميل الذكور إلى الدراسات الرقمية والأكثر عملية وتعقيدًا، وهو ما يتفق مع دراسة

Rafajac (2019, p. 171) التي أظهرت تفضيل الإناث لتخصص الطب والصحة بنسبة (٢٢.٤%)، في حين يختار الذكور الهندسة بنسبة (٥٠.٨%)، كما أكد مسح خريجي التعليم العالي في مصر (٢٠٢١م) هيمنة الذكور على مجالات الهندسة والتكنولوجيا (رشدي، ٢٠٢١، ص ٤).

- **الصف الدراسي:** يوجد اختلاف في التخصصات المُختارة وترتيبها وعددها وفقًا للصف الدراسي، ففي الصف الأول كان عدد التخصصات المختارة قليلًا، وكان أعلاها الهندسة بنسبة (٣٩.١%)، تلاها (الطب ثم الإعلام)، وبالنسبة للصف الثاني فكانت التكنولوجيا الأعلى بنسبة (١٥.٢%)، تلاها الطب، ثم عديد من التخصصات بنفس نسبة الاختيار، أما الصف الثالث فقد تعدَّد الاختيار وكان الأعلى تخصص الطب بنسبة (٢١.١%) تلاه (الهندسة، والتكنولوجيا، والتجارة)، وبالتالي كلما ارتفع الصف الدراسي تتزايد التخصصات المُختارة، ويختلف ترتيب الاختيارات عما سبق، وقد يرجع ذلك إلى أن اختيارات طلاب الصف الأول قد تكون متأثرة بتفضيلات خيالية طفولية، لكنهم مع تقدم العمر والسلم الدراسي يكتسبون إحساسًا بما هو واقعي، ويفكِّرون في مستقبلهم بشكل أكثر واقعية وأعمق فهمًا، وذلك في ضوء النتائج الدراسية واقترابهم من نهاية المرحلة وفهم عملية الامتحانات؛ فتخضع تطلعاتهم المهنية لما يمكن القول بأنه تقدم تنموي في طريقة التفكير، وهو ما أكدته دراسة Bardick & Bernes (2005, pp. 7-8).
- **الشعبة:** يمكن القول أنه لا يوجد اختلاف واضح في اختيار التخصصات باختلاف الشعبة، خاصةً بين شعبتي العلمي في اختيار التخصص الأعلى تكرارًا؛ لارتباط كل شعبة بتخصص يحصد الأغلبية دائمًا (الطب لعلمي علوم، والهندسة لعلمي رياضة)، وإن كان الأمر نفسه في الشعبة الأدبية؛ حيث جاء الإعلام على رأس الاختيارات، لكن يُلاحظ أنه بديل عن السياسة والاقتصاد

الذي جاء ضمن تخصصات أخرى بنسبة أقل من (١%)، رغم أنه يأتي على قمة الاختيار في تنسيق الثانوية العامة، كما أن تخصصي (العسكرية واللغات) حصدا المركزين الثاني والثالث ليصبحا الأعلى اختيارًا.

- **المحافظة:** يوجد اختلاف في ترتيب وعدد الاختيارات وفقًا للمحافظة، فبالنسبة لمحافظات القاهرة الكبرى جاء تخصص الهندسة الأكثر اختيارا بنسبة (١٦%)، تلاه الطب ثم التكنولوجيا، وللمحافظات الإقليمية كان الأعلى اختيارًا تخصص الطب بنسبة كبيرة بلغت (٤٣.٨%)، ثم الهندسة بنسبة (٨.٣%)، ومن الواضح هنا محدودية الاختيار في تلك المحافظات بعكس محافظات القاهرة الكبرى؛ حيث تعددت التخصصات المختارة، وهو ما قد يرجع إلى اتساع فرص العمل وتنوعها في تلك المحافظات عن المحافظات الإقليمية، وقد يرجع كذلك إلى التمسك بالكليات ذات اللقب، واستمرار الصورة الذهنية البرَّاقة لمستقبل خريجيها في المحافظات الإقليمية.
- **مستوى تعليم الأب والأم:** يوجد اختلاف في اختيار التخصصات وفقًا لمستوى تعليم الوالدين؛ فقد جاء اختيار الطب بنسبة كبيرة بلغت (٧٥% ، ٧١.٤%) لطلاب الآباء والأمهات ذوي التعليم المنخفض، وكان الأعلى اختيارًا أيضًا لطلاب الآباء والأمهات ذوي التعليم المتوسط، تلاه الهندسة والعسكرية بنسب تراوحت بين (٢٠%، ١٤.٩%)، وبالنسبة لطلاب الوالدين من التعليم العالي وفوق العالي نجد ظهور كليات أخرى ضمن التخصصات الأعلى تكرارًا؛ مثل: التكنولوجيا والإعلام والتجارة؛ وبالتالي فإن مستوى تعليم الأب والأم يؤثر في اختيار التخصص الجامعي؛ فكلما انخفض مستوى التعليم كان الاختيار محدودًا وقاصرًا على تخصصات الطب والهندسة، وكلما ارتفع مستوى التعليم كلما تنوعت التخصصات وحازت نسبًا عالية من الاختيار، وهو ما يتفق مع دراستي

(Agyiri & Kwabena, 2020, p. 51; Mtemeri, 2019, p. 32) من أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على اختيارات الطلاب المهنية، ولكنه يناقض نتائج دراسة جرادات (٢٠٠٧، ص ١٠٤) من أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى تعليم الوالدين واختيار الأبناء للتخصصات العلمية المهنية مثل الطب والهندسة، وأن هناك علاقة إيجابية بين انخفاض مستوى تعليمهما واختيار الأبناء للتخصصات الأدبية مثل العلوم التربوية والتربية البدنية وغيرها، وهو عكس ما أسفرت عنه الدراسة الحالية؛ حيث الحرص المتزايد للوالدين ذوي التعليم المنخفض على أن يحقق الأبناء حياة أفضل ومكانة أعلى في المجتمع بديلًا وعوضًا عما لم يُحققاه.

- ❖ وبالنسبة **لعدم تحديد تخصص جامعي:** فهناك اختلاف بين طلاب التعليم الثانوي في عدم اتخاذ قرار باختياراتهم **وفق النوع؛** حيث كانت الأكثرية للإناث في عدم اتخاذ القرار، وذلك عكس دراسة Jamba and Chechi (2019, p. 161) التي أظهرت عدم الاختلاف بين طلاب التعليم الثانوي في اتخاذ القرارات المهنية على أساس النوع، **ووفق الصف الدراسي** جاء الصف الثاني الأعلى في عدم التحديد؛ نتيجة أن الطلاب يبدأون استشعار واقع الثانوية العامة فيُصاب البعض بحالة من الحيرة والخوف وعدم الوضوح، أما **وفق الشعبة** فقد جاءت شعبة العلوم الأكثر في عدم التحديد؛ وهو ما قد يرجع إلى التركيز على تخصص الطب وحده دون منافس له، ومع ارتفاع درجات الالتحاق به يصبح التحديد صعبًا، عكس شعبة الرياضة الأكثر تحديدًا لوجود تخصصات أخرى غير الهندسة لها مكانة وفرص عمل مُتاحة، وعلى **أساس المحافظة؛** جاءت المحافظات الإقليمية الأعلى في عدم تحديد تخصص جامعي؛ حيث يمكن تفسيرها بالنظر والتطلع فقط لتخصصات

محدودة، ومع نقص الثقة أو إدراك صعوبة الالتحاق بها تظهر صعوبة التحديد وعدم الاهتمام بتخصصات أخرى، ولكن في محافظات القاهرة الكبرى ربما لدى الطلاب نظرة مرنة وواسعة لتخصصات عدة دون التركيز فقط على تخصص أو مهنة معينة، وهو ما تؤكده دراسة Jamba and Chechi (2019, p. 161) التي أظهرت ميل طلاب المدارس الثانوية العليا في المناطق الحضرية إلى اتخاذ القرارات المهنية أكثر من نظرائهم من الطلاب الريفيين في بوتان، **ووفق تعليم الوالدين** جاء تعليم الوالدين العالي أكثر في عدم التحديد من التعليم الأقل، وهذا يتناقض مع دراسة الحمدي (٢٠١٧، ص ٧١) التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اتخاذ القرار المهني تبعًا لمتغير تعليم الوالدين لصالح ذوي التعليم الجامعي فأكثر.

**٣- التخصص المختار برغبة الطالب أم الأسرة:**

أظهرت النتائج ما يلي:

**جدول (٦) اختيار التخصص وعلاقته برغبة الطالب الشخصية**

| المفردات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| رغبتي الشخصية | ١٣٩ | %٦٤.١ |
| رغبة الأسرة | ٩ | %٤.١ |
| رغبتي ورغبة الأسرة معًا | ٦٩ | %٣١.٨ |
| المجموع | ٢١٧ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول (٦) السابق أن التخصص المُختار الذي يُمثِّل رغبة الطالب الشخصية قد حصد الغالبية بنسبة (٦٤.١%)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Raval (2014, p. 7) التي توصلت إلى أن غالبية الطلاب يفضِّلون القبول بتخصص معين

من اختيارهم، أما الاختيار بناءً على رغبة الأسرة فقط فقد حصد أقل نسبة (٤.١%)، وهو ما يشير إلى أن الغالبية تتمتع بحرية في رؤية مستقبلها وتحديده كما تريد، دون ضغط من الأسرة نحو تخصص جامعي محدد؛ وذلك في حين كانت مشاركة الأُسر لأبنائهم في اختيار التخصص يُمثِّل نسبة (٣١.٨%)؛ وهو ما يُعبِّر عن نسبة تُعد مقبولة من التوافق والتفاهم في الجو الأسري.

**٤- مصدر المعلومات عن التخصص الجامعي المختار:**

أسفرت النتائج عما يلي:

**جدول (٧) مصدر المعلومات عن التخصص الجامعي**

| مصدر المعلومات | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأسرة | ٩٣ | %٤٢.٩ | ٢ |
| المعلمون | ٢١ | %٩.٧ | ٥ |
| الأصدقاء | ٤٢ | %١٩.٤ | ٣ |
| وسائل الإعلام | ٣٦ | %١٦.٦ | ٤ |
| مواقع التواصل الاجتماعي | ١٢٣ | %٥٦.٧ | ١ |
| المرشد المهني بالمدرسة | ٣ | %١.٤ | ٦ |

يتضح من الجدول(٧) السابق ما يلي:

- أن أكثر مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب لتعرُّف التخصصات الجامعية المستقبلية كانت مواقع التواصل الاجتماعي التي جاءت في المركز الأول بنسبة (٥٦.٧%) كمصدر للمعلومات يعتمد عليه الطلاب في معرفة التخصصات الجامعية، وهو ما تفرضه طبيعة العصر الذي يعيشون فيه، كما إنه يشير إلى كثرة استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي، وأنها غدت وسيلة رئيسة للمعلومات، وهو ما يتفق

مع دراسة Crişana et al. (2015, p. 4) التي أظهرت أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أن الإنترنت هو المصدر الأكثر أهمية للمعلومات المُستخدمة عند اتخاذ القرارات المهنية.

- وجاءت الأسرة في المركز الثاني بنسبة (٤٢.٩%)؛ وهو تأكيد على أن الابن يتأثر بكل أفعال وأقوال أسرته، وأنهم الأشخاص الأكثر ثقة لديه، وهو ما يتفق مع دراسة Khoo, Ban, Neng, Hooi and Joan (2015, p. 3) التي كشفت عن أن الوالدين عادةً هم مصدر موثوق للمشورة والمعلومات بالنسبة لأبنائهم عند اختيارهم للتخصُّص الجامعي، كما أظهرت دراسة الشمري (٢٠١٥) أن الأسرة جاءت بالمركز الأول كأكثر مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب لتعرُّف المهن المستقبلية.
- وجاء الأصدقاء في المركز الثالث بنسبة (١٩.٤%) كأحد مصادر المعلومات المؤثِّرة على الطلاب، وهو ما أكدته دراسة Quiño (2022, p. 75) التي أظهرت أن المراهقين يتشاركون مع أقرانهم بقدرٍ كبير من المعلومات، بما في ذلك أحلامهم، وهو ما يمثِّل خطورة يجب الانتباه لها؛ لأن الأصدقاء في هذه المرحلة من الصعب اعتبارهم مصدرًا يمكن الاعتماد عليه للمعلومات، ويزداد الأمر خطورة مع تزايد تأثيرهم، وقد أكدت دراسة كلٍ من: (Babatunde & Fagbenle, 2019, p. 126; Ouano et al., 2019, p. 421) تأثير الأصدقاء على اختيار الطلاب لمهنة المستقبل.
- وفي المركز الرابع جاءت وسائل الإعلام بنسبة (١٦.٦%)، وهو ما قد يشير إلى ضعف الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات خاصةً فيما يتعلق بالتخصصات الجامعية والمهن المختلفة، أو قلة ما تغطيه من معلومات حول هذا الموضوع، وهو عكس ما أكدته دراسة Saleem et al. (2014, p. 35) من أن وسائل

الإعلام تلعب دورًا حيويًا في الإعلام عن المهن وتشكيل عقول الطلاب بما تقدمه من شخصيات.

- ويأتي المعلمون في المركز قبل الأخير بنسبة (٩.٧%)، وأخيرًا يأتي المرشد المهني بالمدرسة بنسبة قليلة جدًا بلغت (١.٤%)؛ وذلك نظرًا لعدم وجوده في غالبية المدارس خاصة الحكومية، أو ضعف فاعليته إن وجد، بالرغم من إصدار وزارة التربية والتعليم قرارًا بالإرشاد والتوجيه المهني في المدرسة الثانوية عام ١٩٩٤م، وهو ما أكدته دراسة غنيم (٢٠١٤)؛ حيث أظهرت وجود العديد من نواحي القصور والمعوقات التي تواجه الإرشاد المهني بالمدارس الثانوية.

**٥-أسباب عدم اختيار الطلاب لتخصص جامعي:**

كان ضمن النتائج التي أسفر عنها الجدول(٤) السابق؛ وجود طلاب لم يحددوا التخصص الذي يرغبون في دراسته بالجامعة، وقد بلغ عددهم (٢٥) بنسبة (١٠.٣%) من أفراد عينة الدراسة، وبسؤالهم عن السبب جاءت إجاباتهم كما يلي:

**جدول (٨) أسباب عدم تحديد تخصص جامعي**

| العبارات | التكرار | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|
| قلة المعلومات المتوفرة عن التخصصات | ١٢ | %٤٨ | ٢ |
| عدم معرفة التخصص الذي يناسبني | ١٦ | %٦٤ | ١ |
| تعدد التخصصات الجامعية | ١٠ | %٤٠ | ٣ |
| عدم وجود توجيه أو إرشاد يساعد في الاختيار | ٩ | %٣٦ | ٤ |
| الأمر متروك لنتيجة الثانوية | ٣ | %١٢ | ٥ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ❖ جاء في المركز الأول سبب "عدم معرفة التخصص الذي يناسبني" بنسبة (٦٤%) كسبب غالب لعدم تمكُّن الطلاب من تحديد التخصص الذي يرغبون في دراسته بالجامعة، وجاء في المركز الثاني "قلة المعلومات المتوفرة عن التخصصات" بنسبة (٤٨%)، وتلاه بالمركز الثالث "تعدد التخصصات الجامعية" بنسبة (٤٠%)؛ وهو ما يشير إلى أن كثرة التخصصات تزيد من صعوبة الاختيار لدى الطالب.
- ❖ وجاء بالمركز الأخير سبب "الأمر متروك لنتيجة الثانوية" بنسبة (١٢%)، وهي نسبة قليلة بالنسبة للأسباب الأخرى التي جاء اختيارها بفروق بسيطة عن بعضها؛ مما يؤكد أهميتها كلها، وأن التفكير في نتيجة الثانوية العامة ليس سببًا مهمًا يحول دون تحديد أو ميل الطالب لدراسة تخصص معين، فنتيجة الثانوية العامة تحكم عملية الاختيار واتخاذ القرار، وليس الرغبة والتفضيل لتخصص ما، وجاء في المركز قبل الأخير سبب "عدم وجود توجيه أو إرشاد يساعد في الاختيار" بنسبة (٣٦%)؛ وهو ما يشير إلى ضرورة توافر التوجيه من الأسرة والمدرسة.

- ➢ **<u>الجزء الثاني</u> من السؤال الأول للاستبانة:** وتضمن ثلاثة أسئلة أو محاور تتعلق بأسباب الاختيار، والعوامل المؤثِّرة، ومعرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية وسوق العمل؛ وتم استخدام التكرارات والأوزان النسبية كما يلي:

**١- المحور الأول: الأسباب التي يرى الطلاب أهميتها عند اختيار التخصص الجامعي:**

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

**جدول (٩) الأسباب المهمة عند اختيار التخصص الجامعي**

| م | العبارة | مهم | إلى حد ما | غير مهم | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يتوافق مع ميولي ورغباتي | ٢٠٠ | ٣٦ | ٦ | ٩٠.٠٨ | ١ |
| ٢ | إرضاء فضولي الفكري | ٩٧ | ١٠٩ | ٣٦ | ٦٢.٦٠ | ٧ |
| ٣ | يناسب قدراتي العلمية | ١٤٥ | ٨٨ | ٩ | ٧٨.١٠ | ٣ |
| ٤ | سهولة التخصص الجامعي | ٦٣ | ١٠٥ | ٧٤ | ٤٧.٧٣ | ٨ |
| ٥ | التأهل لعمل ذي مكانة اجتماعية عالية | ١٥٣ | ٥٩ | ٣٠ | ٧٥.٤١ | ٥ |
| ٦ | توافر فرص العمل لخريجيه | ١٥٠ | ٨٠ | ١٢ | ٧٨.٥١ | ٢ |
| ٧ | التأهل لعمل ذي دخل مالي كبير | ١٤٩ | ٦٩ | ٢٤ | ٧٥.٨٣ | ٤ |
| ٨ | إمكانية السفر للعمل خارج البلد | ١٢٩ | ٧٧ | ٣٦ | ٦٩.٢١ | ٦ |
| **متوسط الوزن النسبي للمحور الأول** | | | | | **%٧٢.١٨** | |

يتضح من الجدول (٩) السابق ما يلي:

- تُعتبر نسبة متوسط الوزن النسبي لأسباب اختيار التخصص الجامعي مستقبلًا متوسطة؛ حيث بلغت (٧٢.١٨%).

- ❖ جاءت في المركز الأول من أسباب اختيار التخصص الجامعي العبارة رقم [١] "يتوافق مع ميولي ورغباتي" بوزن نسبي مرتفع جدًا (٩٠.٠٨%)، ثم العبارة رقم [٦] "توافر فرص العمل لخريجيه" في المركز الثاني بوزن نسبي مرتفع (٧٨.٥١%)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة رقم [٣] "يناسب قدراتي العلمية" بوزن نسبي مرتفع (٧٨.١٠%).
- ❖ وبأوزان نسبية مرتفعة أيضًا جاءت في المركز الرابع العبارة رقم [٧] "التأهل لعمل ذي دخل مالي كبير" بوزن نسبي (٧٥.٨٣%)، وفي المركز الخامس العبارة رقم [٥] "التأهل لعمل ذي مكانة اجتماعية عالية" بوزن نسبي (٧٥.٤١%).
- ❖ وبدرجة متوسطة جاءت في المركز السادس العبارة رقم [٨] "إمكانية السفر للعمل خارج البلد" بوزن نسبي (٦٩.٢١%)، ثم العبارة رقم [٢] "إرضاء فضولي الفكري" في المركز السابع بوزن نسبي (٦٢.٦٠%).
- ❖ بينما جاءت في المركز الأخير العبارة رقم [٤] "سهولة التخصص الجامعي" بوزن نسبي (٤٧.٧٣%).
- ❖ وكانت هناك أسباب أخرى ذكرها الطلاب بلغ تكرارها (٤١) بنسبة (١٦.٩%) من إجمالي عينة الدراسة، وتضمنت: (مهنة الأسرة، مساعدة الآخرين، التحدي، مناسبة التخصص للبنات، الخبرة بمجال التخصص، التمكُّن من إنشاء عمل خاص، مواكبة التطور، محاربة الفساد).

**تفسير نتائج الجدول السابق رقم (٩):**

- ❖ يتضح من النتائج الخاصة بالأسباب التي يرى الطلاب أهميتها عند اختيارهم للتخصص الجامعي المستقبلي أن غالبية الأسباب كانت على درجة كبيرة من الأهمية لدى الطلاب، وجاء على رأسها سبب "يتوافق مع ميولي ورغباتي" وهو سبب منطقي وحتمي، ويجب أن يكون بالفعل السبب الأول للاختيار، وهو أول أسس الاختيار والتوجُّه السليم، كما إنه يحمل مؤشرًا على حرية الطلاب في الاختيار دون ضغط أو فرض تخصص معين من قِبل الأسرة، وتؤكد هذه النتيجة دراسة Quiño (2022, p. 74) التي أظهرت أن العديد من الطلاب يتخذون قراراتهم المهنية بناءً على التفضيلات الشخصية، كما أكدت ذلك أيضًا دراسة منصوري وقعيد (٢٠٢٠، ص ٤٢) التي كشفت نتائجها عن أن الرغبة في التخصص جاءت ضمن أهم محددات اختيار الطلاب للتخصص الجامعي المناسب.
- ❖ تتوافق نسبيًا الأسباب التي نالت المراكز الثلاثة الأولى بوزن نسبي مرتفع مع أسس الاختيار الصحيح والتوجُّه المهني السليم، وهي بالترتيب: "يتوافق مع ميولي ورغباتي، توافر فرص العمل لخريجيه، يناسب قدراتي العلمية"؛ مما يشير إلى درجة مقبولة من التوجُّه المهني السليم لدى الطلاب، وإن كانت عبارة "يناسب قدراتي العلمية" جاءت بالمركز الثالث، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة(Frimpong(2016, p.25 من أن الاهتمام كان العامل الأكثر تحفيزًا لاختيار الطلاب لمهن محدَّدة بدلًا من قدراتهم.
- ❖ تتضح العلاقة بين اختيار التخصص ومتطلبات سوق العمل في أن سبب "توافر فرص العمل لخريجيه" جاء في المركز الثاني بوزن نسبي مرتفع؛

مما يؤكد اهتمام الطلاب باختيار التخصص الذي تتوافر لخريجيه فرص العمل، ومما يؤكد ذلك أيضًا الاختيار بوزن نسبي مرتفع لسببين هما: "التأهل لعمل ذي دخل مالي كبير" و"التأهل لعمل ذي مكانة اجتماعية عالية"، وهما وإن ارتبطا بسمة العمل المرغوب، لكنهما يشيران لأهمية وجود عمل للتخصص المختار، وهو ما يتفق مع نتائج دراستي بن زايد وطيبوش (٢٠١٨، ص ١١٢)، Ouano et al. (2019, p. 421) من أن فرص الحصول على عمل مستقبلًا هو أحد العوامل المؤثِّرة على اختيار الطلاب للتخصص الجامعي ولمهنة المستقبل، كما أكدت دراسة البادري (٢٠١٨) أن للدخل المالي تأثيرً في اتخاذ القرار المهني بنسبة (٨٥%)، وأظهرت دراسة Babatunde and Fagbenle (2019, p. 129) أن الوظيفة ذات المكانة الاجتماعية هي أحد أعلى المتغيرات التي تؤثر على الاختيار الوظيفي لطلاب التعليم الثانوي.

- ويدل وجود "سهولة التخصص الجامعي" في المركز الأخير على جدية غالبية الطلاب في الدراسة، وأن سهولة الدراسة من عدمها ليست سببًا حاكمًا للاختيار بدرجة كبيرة للأغلبية، وخاصة أن بعض مَن اختاره كسبب كانوا ممن اختاروا طب الأسنان والصيدلة لأنهما أقل في سنوات الدراسة من الطب، كما أن الصيدلة تم فيها إلغاء التكليف بعد التخرج، وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة منصوري وقعيد (٢٠٢٠، ص ٤٢) التي أسفرت عن أن سهولة التخصص كانت ضمن المحددات الأقل أهمية في اختيار التخصص الجامعي لعينة الدراسة.

**٢- المحور الثاني: العوامل التي يرى الطلاب أنها تؤثر على اختيار التخصص الجامعي:**

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

**جدول رقم (١٠) العوامل التي تؤثر وتوجِّه اختيار التخصص الجامعي**

| م | العوامل | تؤثر | إلى حد ما | لا تؤثر | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | نتيجة الثانوية العامة | ١٥٠ | ٨٤ | ٨ | ٧٩.٣٤ | ١ |
| ١٠ | رغبة ورأي أسرتي وتوجيههم لي | ٤١ | ١٤١ | ٦٠ | ٤٦.٠٧ | ٥ |
| ١١ | توفُّر معلومات كافية عن التخصصات الجامعية | ٨٧ | ١٤٠ | ١٥ | ٦٤.٨٨ | ٣ |
| ١٢ | تعرُّف التخصصات الأكثر طلبًا في سوق العمل | ١١٩ | ١٠٦ | ١٧ | ٧١.٠٧ | ٢ |
| ١٣ | التكاليف والمصروفات الدراسية | ٧٧ | ١٢٠ | ٤٥ | ٥٦.٦١ | ٤ |
| ١٤ | ما تلقيته من توجيه بالمدرسة | ٣٠ | ٦٩ | ١٤٣ | ٢٦.٦٥ | ٦ |
| **متوسط الوزن النسبي للمحور الثاني** | | | | | **%٥٧.٤٤** | |

يتبين من الجدول (٩) السابق ما يلي:

- يُعتبر متوسط الوزن النسبي للعوامل التي يرى الطلاب أنها تؤثر على اختيار التخصص الجامعي متوسطة؛ حيث بلغت (٥٧.٤٤%).

- جاءت العبارة رقم [٩] "نتيجة الثانوية العامة" في المركز الأول بين العوامل المؤثرة على اختيار التخصص الجامعي بأعلى وزن نسبي بلغ (٧٩.٣٤%)، يليها العبارة رقم [١٢] "تعرُّف التخصصات الأكثر طلبًا في سوق العمل" في المركز الثاني بوزن نسبي (٧١.٠٧%)، ثم العبارة رقم [١١] "توافر معلومات كافية عن التخصصات الجامعية" في المركز الثالث بوزن نسبي (٦٤.٨٨%)، وفي المركز الرابع جاءت العبارة رقم [١٣] "التكاليف والمصروفات الدراسية" بوزن نسبي(٥٦.٦١%).
- وجاءت في المركز الأخير العبارة رقم [١٤] "ما تلقيته من توجيه بالمدرسة" بوزن نسبي منخفض (٢٦.٦٥%)، وفي المركز قبل الأخير جاءت العبارة رقم [١٠] "رغبة ورأي أسرتي وتوجيههم لي" بوزن نسبي (٤٦.٠٧%).

**تفسير نتائج الجدول السابق (١٠):**

- جاءت "نتيجة الثانوية العامة" أكثر العوامل التي رآها أفراد العينة الأكثر تأثيرًا عند اختيار التخصص الجامعي، وهي نتيجة طبيعية نظرًا لتحكُّم نتيجة الثانوية العامة فيما يختاره الطلاب من كليات، وهو ما أكدته دراسة بن زايد وطيبوش(٢٠١٨، ص ١١٢) التي أظهرت أن المعدَّل المتحصَّل عليه في شهادة البكالوريا من أكبر العوامل التي يرى الطلاب أنه المُحدِّد غالبًا لنوع التخصص المختار، ورغم حقيقة تأثير هذا العامل وقوته، لكنه اليوم لم يَعُد حاكمًا بدرجة كبيرة لكل الطلاب نتيجة لتعدُّد الكليات الخاصة بمصر، وأيضًا نتيجة انفتاح العالم اليوم؛ مما يتيح للطالب الالتحاق بما يريده من تخصص جامعي داخل مصر أو خارجها.

- جاءت بدرجة متوسطة العوامل التالية: "توافر معلومات كافية عن التخصصات الجامعية" ثم "تعرُّف التخصصات الأكثر طلبًا في سوق العمل"؛ وهو ما يؤكد وعي الطلاب بأهمية وتأثير توافر المعلومات عن التخصصات الجامعية وفرص العمل في اختيار التخصص الجامعي، وتلاهما "التكاليف والمصروفات الدراسية"؛ وهو ما يشير إلى أن تكلفة التعليم أصبحت تشكِّل عاملًا مؤثرًا قد يحول بين الطالب وما يختاره من تخصص جامعي.
- تمثَّلت العوامل التي يراها الطلاب الأقل تأثيرًا على اختيارهم للتخصص الجامعي في: "ما تلقيته من توجيه بالمدرسة" ثم "رغبة ورأي أسرتي وتوجيههم لي"؛ وهو ما يتفق مع نتائج دراسة منصوري وقعيد (٢٠٢٠، ص٤٢) التي أظهرت أن دور مستشار التوجيه والوالدين كانا ضمن المحدِّدات الأقل أهمية في اختيار التخصص الجامعي، ولكن هذا يناقض نتائج العديد من الدراسات؛ منها: دراسة دغيش (٢٠١٤، ص٦) التي توصلت إلى أن الأسرة والمدرسة طرفان يؤثران في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، وكذلك دراسة البادري (٢٠١٨، ص٣٩) التي كشفت عن أن الوالدين هم الأكثر تأثيرًا على طلبة الصف الثاني عشر في اتخاذ القرار المهني، كما أن الإرشاد الأسري والمدرسي فعَّال في اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة، كما أكدت دراسات عديدة؛ منها: (Babatunde & Fagbenle, 2019, p.126; Kazi & Akhlaq, 2017,p.187; Mtemeri, 2019, p.32) أن تأثير الوالدين هو التأثير الأكبر على الاختيار المهني لغالبية طلاب التعليم الثانوي.

**٣- المحور الثالث: معرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية الجديدة وفرص العمل:**

وأسفرت النتائج عما يلي:

**جدول رقم (١١) المعرفة بالتخصصات الجامعية وفرص العمل**

| م | العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | معرفة فرص العمل ضرورة عند اختيار التخصص | ١٤١ | ٩٣ | ٨ | ٧٧.٤٨ | ٢ |
| ١٦ | لدي معلومات عن التخصصات والجامعات الجديدة | ٦٠ | ١٢٥ | ٥٧ | ٥٠.٦٢ | ١٠ |
| ١٧ | لدي معرفة بالمهارات والمهن المستقبلية | ٨٧ | ١٢٦ | ٢٩ | ٦١.٩٨ | ٥ |
| ١٨ | أعلم احتياجات سوق العمل من التخصصات الجامعية | ٨٦ | ١١٧ | ٣٩ | ٥٩.٧١ | ٧ |
| ١٩ | اكتساب المهارات التكنولوجية يزيد فرص العمل | ١٧٥ | ٦١ | ٦ | ٨٤.٩٢ | ١ |
| ٢٠ | يجب القبول بالجامعات وفق احتياجات سوق العمل | ٩٣ | ٨٩ | ٦٠ | ٥٦.٨٢ | ٩ |
| ٢١ | تلبي التخصصات الجديدة احتياجات سوق العمل | ٨٤ | ١١٢ | ٤٦ | ٥٧.٨٥ | ٨ |
| ٢٢ | توفر المدرسة المعلومات عن مسارات العمل المستقبلية | ٣٣ | ٨٤ | ١٢٥ | ٣٠.٩٩ | ١١ |

| م | العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | تُحدِّثني أسرتي عن التخصصات الجامعية والوظائف المستقبلية | ١٠٣ | ١٠١ | ٣٨ | ٦٣.٤٣ | ٤ |
| ٢٤ | تُسهم وسائل الإعلام في تعرُّف التخصصات الجديدة | ٩٤ | ١٠٢ | ٤٦ | ٥٩.٩٢ | ٦ |
| ٢٥ | تُيسر مواقع الإنترنت تعرُّف احتياجات سوق العمل | ١٢٦ | ١٠٢ | ١٤ | ٧٣.١٤ | ٣ |
| **متوسط الوزن النسبي للمحور الثالث** | | | | | **٦١.٥٣%** | |

يتضح من قراءة الجدول السابق ما يلي:

- ❖ تُعتبر نسبة معرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية الجديدة واحتياجات سوق العمل متوسطة؛ حيث بلغت (٦١.٥٣%).
- ❖ تحقَّق أعلى وزن نسبي في عبارتين هما: العبارة رقم [١٩] "اكتساب المهارات التكنولوجية يزيد فرص العمل المتاحة" وجاءت بالمركز الأول بوزن نسبي مرتفع (٨٤.٩٢%)، ثم العبارة رقم [١٥] "معرفة فرص العمل ضرورة عند اختيار التخصص" في المركز الثاني بوزن نسبي مرتفع (٧٧.٤٨%).
- ❖ وجاءت في المركز الثالث العبارة رقم [٢٥] "تُيسر مواقع الإنترنت تعرُّف احتياجات سوق العمل" بوزن نسبي متوسط (٧٣.١٤%)، تلتها في المركز الرابع العبارة رقم [٢٣] "تُحدِّثني أسرتي عن التخصصات الجامعية والوظائف المستقبلية" بوزن نسبي متوسط (٦٣.٤٣%).
- ❖ وجاءت في المركز الأخير العبارة رقم [٢٢] "توفِّر المدرسة المعلومات عن

مسارات العمل المستقبلية" بوزن نسبي منخفض (٣٠.٩٩%)، وفي المركز قبل الأخير جاءت العبارة رقم [١٦] "لدي معلومات عن التخصصات والجامعات الجديدة" بوزن نسبي (٥٠.٦٢%).

**تفسير نتائج الجدول(١١) السابق:**

- ❖ يوافق الطلاب بدرجة كبيرة على عبارة "اكتساب المهارات التكنولوجية يزيد فرص العمل المتاحة"؛ مما يعكس وعي الطلاب بأن التكنولوجيا مهارة ضرورية في أعمال اليوم؛ نتيجة لما يتسم به العصر من تطورات تكنولوجية يعاصرها هؤلاء الطلاب، وأيضًا حازت عبارة "معرفة فرص العمل ضرورة عند اختيار التخصص" على درجة موافقة كبيرة؛ مما يؤكد رؤية واقتناع الطلاب بارتباط اختيار التخصص بتوافر فرص العمل له، وبالرغم من ذلك إلا أن هذه المعرفة ليست مفعَّلة عند الطلاب؛ حيث جاءت عبارة "أعلم احتياجات سوق العمل من التخصصات الجامعية" بالمركز السابع؛ مما يشير إلى قصور في هذه المعرفة رغم الاقتناع بضرورتها، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Sellamy et al. (2023, p. 6) ؛ حيث أظهرت تأكيد غالبية أفراد العينة على أن الشباب يحاولون الربط بين متطلبات سوق العمل واختياراتهم التعليمية، ولكنهم ليسوا على اطِّلاع جيد بمتطلبات سوق العمل؛ بسبب عدم وجود معلومات دقيقة وحقيقية عن تطور المهن.
- ❖ وفيما يتعلق بمضمون المعلومات لدى الطلاب فقد حقَّقت عباراتها درجة متوسطة، وكان أعلاها عبارة "لدي معرفة بالمهارات والمهن المستقبلية"، وهو ما يرجع إلى ارتباط ذلك بما يعاصره الطلاب ويطَّلعون عليه من أخبار عن التطورات التكنولوجية والمعرفية، وتلاها عبارة "أعلم احتياجات سوق العمل

من التخصصات الجامعية"، ثم جاء أدناها عبارة "لدي معلومات عن التخصصات والجامعات الجديدة"، وقد يرجع ذلك إلى أن الإعلام عنها محدود ويتم ضمن برامج أو مواقع رسمية، والاطّلاع عليها يتطلب البحث عنها عن قصد، وعموما جاءت العبارات الثلاث بدرجة متوسطة؛ مما يتطلب العمل على توفير المزيد من المعلومات للطلاب، وهو ما أكدته نتائج دراستي (Crişana et al. 2015, p.1; Raval, 2014, p.7) ؛ حيث كشفت عن أن غالبية الطلاب ليسوا على دراية كافية بفرص العمل.

- ❖ وبالنسبة لمصادر المعرفة عن التخصصات الجامعية وفرص العمل؛ جاءت العبارة "تُيسِّر مواقع الإنترنت تعرُّف احتياجات سوق العمل" في المركز الثالث، وهو ما يدل على أن مواقع الإنترنت أصبحت مصدرًا مهمًا للمعلومات، وتتفوق في هذا على وسائل الإعلام التقليدية؛ حيث جاءت عبارة "تُسهم وسائل الإعلام في الوعي بالتخصصات الجديدة" في المركز السادس، وقد جاءت العبارة "تُحدِّثني أسرتي عن التخصصات الجامعية والوظائف المستقبلية" بالمركز الرابع؛ وذلك في حين جاءت في المركز الأخير عبارة "توفِّر المدرسة المعلومات حول مسارات العمل المستقبلية" بوزن نسبي منخفض؛ وهو ما يؤكد دور الأسرة التشاوري والتوجيهي، ويؤكد الضعف الشديد لدور المدرسة في التوجيه المهني لطلابها.

**ثانيًا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الميدانية:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي، شعبة الدراسة، المحافظة، مستوى تعليم الأب والأم) واستجابات عينة الدراسة

عـن محـاور الجـزء الثـاني مـن الاسـتبانة الخاصـة بالأسـباب والعوامـل والمعرفـة؟؛ جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (١٢) دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة ومتغيرات الدراسة**

| المتغيرات | T-test | Anova | Anova | T-test | Anova | Anova |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | النوع | الصف الدراسي | الشعبة | المحافظة | تعليم الأب | تعليم الأم |
| المحور الأول | **٣.٢٧٠ | **١١.٣٥٩ | **٤.٦٤٦ | **٢.٨٨١ | **٦.١٠٥ | **٤.٥١٩ |
| المحور الثاني | ١.١٢٢ | ٠.٢٤٩ | ١.٦٦٣ | **٤.٣٥٤ | ١.٢٣٧ | ٢.٠٨١ |
| المحور الثالث | ٠.٥٣٨ | ١.٣١٥ | ٢.٢٥٩ | *٢.٠٤١ | ٠.٩٩١ | **٤.٩٢٤ |
| إجمالي محاور الاستبانة | ١.٩٤٤ | ٢.٠٥٤ | ١.٣٩٢ | **٣.٨٥٧ | ٠.٨٦٢ | ٢.٥٦٤ |

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

تبين من قراءة الجدول (١٢) السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير النوع لصالح الإناث في المحور الأول الخاص بأسباب الاختيار.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير الصف الدراسي لصالح الصف الأول الثانوي في المحور الأول الخاص بأسباب الاختيار.

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير الشعبة لصالح الشعبة الأدبية في المحور الأول الخاص بأسباب الاختيار.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وكلٍ من متغير النوع والصف الدراسي والشعبة في المحورين الثاني والثالث، وفي إجمالي المحاور.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير المحافظات لصالح المحافظات الإقليمية في المحور الأول الخاص بالأسباب، والمحور الثاني الخاص بالعوامل المؤثرة، وإجمالي المحاور، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متغير المحافظات والمحور الثالث الخاص بمعرفة التخصصات وفرص العمل لصالح المحافظات الإقليمية أيضًا .
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير مستوى تعليم الأب لصالح الآباء ذوي التعليم الأقل من المتوسط، وأيضًا لصالح الآباء ذوي المؤهل الجامعي في المحور الأول الخاص بالأسباب، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ومتغير مستوى تعليم الأب في المحورين الثاني والثالث، وفي إجمالي المحاور.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين استجابات عينة الدراسة ومتغير مستوى تعليم الأم لصالح المؤهل الجامعي في المحور الأول الخاص بالأسباب، ولصالح المؤهل فوق الجامعي في المحور الثالث الخاص بمعرفة التخصصات وفرص العمل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ومتغير مستوى تعليم الأم في المحور الثاني وإجمالي المحاور.

**تحليل وتفسير نتائج جدول (١٢):**

- ارتكزت الفروق الإحصائية غالبًا بين استجابات العينة بالمحور الأول الخاص بأسباب اختيار التخصص الجامعي، ومعظم متغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي، الشعبة، المحافظة، تعليم الأب، تعليم الأم)؛ مما يوضِّح الاختلاف بين أفراد العينة فيما يرونه من أسباب لاختيار التخصُّص الجامعي، وهو ما يرجع إلى الفروق الفردية؛ فنتيجة لها تتشكَّل تفضيلات ورغبات دراسية ومهنية تختلف من طالب لآخر تبعًا لعوامل شخصية ونفسية واجتماعية (سعود، ٢٠١٦، ص ٣١٤).
- قد ترجع دلالة الفروق لصالح الإناث في المحور الأول الخاص بالأسباب المهمة عند اختيار التخصُّص الجامعي إلى أن الإناث أكثر تركيزًا في دراستهن وتحديدًا لمستقبلهن من الذكور، وبالتالي أكثر تحديدًا لأسباب اختياراتهن، ولديهن رؤية واضحة لأسباب تفضيل تخصص جامعي معين؛ بعكس الذكور فهم قد يرون أنه يمكنهم الوصول لفرص عمل متعددة ومتنوعة بغض النظر عن مجال دراستهم.
- وقد ترجع دلالة الفروق لصالح الصف الأول الثانوي فيما يتعلق بمحور الأسباب المهمة عند اختيار التخصص الجامعي مستقبلًا إلى أنهم ما زالوا في بداية خطوات الاختيار؛ فرؤيتهم محدودة مقتصرة على كليات بعينها يرون أن اختيارها يرتبط بالكثير من الأسباب المذكورة، ويبدو أن الأسباب تختلف وتصبح

أكثر تحديدًا كلما نضج فكر الطالب وأصبح أكثر واقعية، فتختلف الأسباب كلما تقدم في الصف الدراسي.

- ❖ وقد ترجع دلالة الفروق لصالح طلاب الشعبة الأدبية فيما يتعلق بمحور أسباب الاختيار للتخصص مستقبلًا إلى أن لديهم أسبابًا مختلفة نتيجة طبيعة الشعبة والكليات المتعددة المتاحة لهذه الشعبة؛ دون التركيز على تخصص واحد يأمل الالتحاق به غالبية طلاب الشعب الأخرى (كالطب لشعبة العلوم والهندسة لشعبة الرياضيات)، وبالتالي تتعدد الأسباب لتعدد اختيارات التخصص الجامعي لطلاب الشعبة الأدبية.
- ❖ قد ترجع دلالة الفروق لصالح المحافظات الإقليمية في المحاور الثلاثة (الأسباب، والعوامل، والمعرفة) وإجمالي المحاور إلى: الظروف والنشأة، وفرص العمل المحدودة، والارتباطات العائلية، وسمة التقارب والتعارف، ومجاورة الأهالي مع بعضهم، وتقارب الطلاب والصداقة المستمرة؛ تلك السمات المختلفة عن سمات محافظات القاهرة الكبرى ذات الكثافة الطلابية والعمالة الكبيرة، والوظائف المتعددة المختلفة، فطلاب الأقاليم أكثر اتفاقًا وتوجُّهًا إلى كليات محدودة، وأسباب اختيارها واضحة ومحدَّدة وليست بعيدة عن الأسباب المُعتادة، والعوامل المؤثرة على الاختيار أكثر تأثيرًا وبروزًا، بالإضافة إلى أن المعرفة بالجديد في الجامعات خاصة الإقليمية وفرص العمل لخريجيها تنتشر بشكل أسرع.
- ❖ يؤثر كلٌ من مستوى التعليم المنخفض ومستوى التعليم الجامعي للآباء في الأسباب الدافعة للطلاب لاختيار تخصصاتهم الجامعية المستقبلية،

وإن كان الاحتمال أن دافعية الأسباب أقوى لدى الطلاب لآباء من مستوى تعليم منخفض؛ فالأسرة دومًا تحاول جاهدة أن تصل بهم إلى أعلى الدرجات المُمكنة.

- ارتفاع مستوى تعليم الأم يؤثر على نحوٍ ما في الأسباب ومستوى معرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية وفرص العمل؛ وبالتالي فإن التوجُّه المهني أعلى لدى الطلاب لأمهات ذوات التعليم المرتفع؛ حيث يرتفع التوجُّه المهني لدى الطلاب كلما ارتفع مستوى تعليم أمهاتهم، وقد أكدت دراسة Agyiri & Kwabena (2020, p. 51) أن الخلفية التعليمية للوالدين تؤثر على وجهة نظر الطلاب وخططهم المهنية.

## ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- يمتلك غالبية طلاب التعليم الثانوي العام القدرة على تحديد ما يرغبون في دراسته من تخصصات جامعية.
- تمثَّلت التخصصات الأعلى اختيارًا من جانب طلاب التعليم الثانوي في: الطب والهندسة والتكنولوجيا والتجارة والإعلام.
- الاختلافات والفروق في اختيار التخصصات الجامعية الأعلى في ضوء متغيرات الدراسة ارتكزت غالبًا في ترتيب تلك التخصصات الخمسة الأعلى اختيارًا فقط.
- كانت التخصصات الجامعية المُختارة من الطلاب محدودة، وأغلبها كان اختيارًا من جانب فئة الشعبة الأدبية، ومحافظات القاهرة الكبرى.
- يوجد اختلاف في ترتيب اختيار التخصصات الجامعية وفقًا لمتغيرات الدراسة (النوع، والصف الدراسي، والمحافظة ، والمستوى التعليمي للوالدين).

- ❖ جاء توافق التخصص مع ميول الطالب ورغباته على رأس الأسباب التي يرى الطلاب أهميتها عند اختيار التخصص الجامعي، تلاه توافر فرص العمل للتخصص المُختار.
- ❖ كانت نتيجة الثانوية العامة أكثر العوامل التي يراها الطلاب الأكثر تأثيرًا عند اختيار التخصص الجامعي، يليها تعرُّف التخصصات الأكثر طلبًا في سوق العمل.
- ❖ كانت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب لتعرُّف التخصصات الجامعية، ثم يليها الأسرة.
- ❖ جاء ارتباط التوجُّهات المهنية للطلاب باحتياجات سوق العمل بدرجة متوسطة؛ نظرًا لأنه فيما يتعلق بعلاقة اختيار التخصص الجامعي بسوق العمل يُلاحَظ أن:
  - ➢ غالبية الطلاب يرون ضرورة معرفة فرص العمل عند الاختيار، وأهميته كسبب عند الاختيار.
  - ➢ معرفة الطلاب بالمهن المستقبلية وباحتياجات سوق العمل، وبالتخصصات والجامعات الجديدة جاءت بدرجة متوسطة.
  - ➢ اختيار التخصص المرغوب لا يقوم عادةً على معلومات ناتجة عن بحثٍ جاد حول التخصص المرغوب وفرص العمل، خاصةً عندما يتعلق الاختيار بكليات القمة كما يُطلق عليها؛ وهي الطب والهندسة.
  - ➢ ارتباط التخصص الجامعي بسوق العمل يرفعه ليصبح من كليات القمة؛ لكن دون تخطٍ لكُليتي الطب والهندسة، كتخصص التكنولوجيا بما يتضمنه من الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي.

- هناك شبه غياب للتخصصات والكليات الجديدة المرتبطة باحتياجات سوق العمل اليوم ومستقبلًا، فيما عدا تخصُّص التكنولوجيا الذي تضمن فقط ثلاثة مجالات، وأيضًا تخصُّص نُظم معلومات الأعمال(BIS) ضمن تخصص التجارة، فاختيارهما متفقٌ مع وعي الطلاب بالمتغيرات ومتطلبات سوق العمل، وإن كان وعيًا قائمًا على المعرفة الشائعة بين الناس غالبًا.

❖ ارتكز دور الأسرة فيما تُقدِّمه للأبناء من معلومات عن التخصصات الجامعية وفرص العمل، كمصدر ثقة للمعلومات في بناء التوجُّه المهني؛ وذلك دون ضغط أو فرض رغبة محدَّدة للتخصص، فتحديد الرغبات بناءً على رغبة الأسرة جاء بنسبة ضعيفة جدًا، كما يراها الطلاب عاملًا قليل التأثير على اختياراتهم للتخصص الجامعي.

❖ جاء دور المدرسة ضعيفًا جدًا في التأثير على التوجُّه المهني للطلاب، وأيضًا كمصدر للمعلومات عن التخصصات الجامعية واحتياجات سوق العمل؛ بما يمكن معه القول بغياب دورها في هذا المجال.

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بأسباب اختيار التخصُّص الجامعي ومتغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي، الشعبة، المحافظة، تعليم الأب، تعليم الأم).

❖ أعلى متوسط نسبة مئوية للوزن النسبي في محاور الاستبانة هو المحور الأول "الأسباب المهمة عند اختيار التخصص الجامعي" بنسبة بلغت (٧٢.١٨%)، ويليه المحور الثالث "معرفة الطلاب بالتخصصات الجامعية الجديدة وفرص العمل" بنسبة بلغت (٦١.٥٣%)، ويليه المحور الثاني "العوامل التي تؤثر وتوجِّه اختيار التخصص" بنسبة بلغت (٥٧.٤٤%).

## إجـراءات مُقترحـة لبنـاء وتعزيـز التوجُّـه المهنـي السـليم لـدى طلاب المرحلة الثانوية:

بناءً على ما تناوله البحث فيما سبق من طبيعة التوجُّه المهني لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وتطورات التعليم الثانوي العام والتعليم العالي في ضوء احتياجات سوق العمل، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج حول واقع التوجُّهات المهنية لدى الطلاب، ومدى علاقتها بسوق العمل؛ يُقدِّم البحث مجموعة من الإجراءات المُقترحة التي تُمكِّن الطلاب من بناء توجُّه مهني قائم على أسس سليمة، ومرتبط باحتياجات سوق العمل؛ وذلك من خلال خمس جهات كما يلي:

**أولًا: الأسـرة:**

- استكشاف الأسر لقدرات ومهارات وميول أبنائها منذ الطفولة وطوال مراحلهم العمرية والدراسية، عبر أنشطتهم وألعابهم في البيت، وإتاحة الفرص لممارسة أنشطة متعددة، لتعرُّف ما يلائمهم من دراسة وعمل.
- تحفيز ودفع الأبناء لاكتشاف أنفسهم واهتماماتهم ومواهبهم؛ من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة بالمدرسة ومراكز الشباب والنوادي، والمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع كلما تواجدت، وهو ما له تأثير على التميُّز المهني في المستقبل.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية للأبناء نحو تعلُّم المهارات الجديدة؛ بتشجيعهم ودعم اشتراكهم في البرامج والتدريبات المرتبطة بهذا، وتحفيزهم ومتابعتهم بشكل مستمر.
- إكساب الأبناء مهارات اتخاذ القرار، من خلال حثِّهم وتشجيعهم على اتخاذ القرار في كل المواقف التي يمرون بها في حياتهم.

- تقديم التوجيه والإرشاد للأبناء دون إرغامهم على دراسة تخصص جامعي محدَّد أو قبول مهنة محددة.
- مناقشة الأبناء حول رؤيتهم لأنفسهم في المستقبل، من خلال حوار حر وبنّاء.
- تفعيل قنوات الاتصال بالمؤسسات التعليمية، وخاصة عند وجود مسؤول عن التوجيه والإرشاد بها.
- وعي الوالدين أن صفاتهم وأعمالهم ورغباتهم تؤثر على القرار المهني لأبنائهم.
- تلبية أولياء الأمور لدعوات المدارس بالانضمام إلى الأنشطة المدرسية ومعارض التوظيف، وغيرها من فعاليات التوجيه المهني.

**ثانيًا: وزارة التربية والتعليم:**

- وضع استراتيجية وطنية للتوجيه المهني في الوزارة.
- تقديم التوجيه المهني لكل الطلاب في جميع المراحل التعليمية، بدءًا من السنوات الأولى من التعليم الأساسي، ليصبح تدريبًا على التخطيط المهني في المرحلة الثانوية.
- وجود مرشد مهني مؤهَّل في جميع المدارس ضمن الهيكل الوظيفي للمدرسة، وحتى يتم تحقيق ذلك يمكن الاعتماد على إخصائي علم النفس للتكفُّل بأنشطة التوجيه وتقديم الخدمات الإعلامية والإرشادية للطلاب، مع تلقيهم التدريب اللازم للقيام بالأمر كما ينبغي.
- تزويد المدارس بعدد من المقاييس المهنية المقنَّنة التي تُسهم في اختبار ميول الطلاب المهنية؛ لمساعدتهم على اكتشاف أنفسهم، وتطوير مهاراتهم وميولهم.
- تضمين موضوعات تُهيء الطلاب لعملية الاختيار الدراسي والمهني في المناهج الدراسية؛ وذلك في سياق التوعية بالتغيرات المستقبلية وما تتطلبه من مهارات،

مع الاهتمام بدمج تدريس المهارات المستقبلية في الدروس، وإدخال أنشطة خاصة ببناء التوجُّه المهني.

- إنشاء منصة أو برنامج استشاري منتظم عبر الإنترنت؛ لمساعدة الطلاب على استكشاف ومعرفة أنفسهم، وفهم المهن الأفضل لهم، والإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم.
- إقامة المعارض والملتقيات والندوات المهنية بالمدارس، مع زيارة بعض الأعمال لاكتشاف الطلاب للمهن المختلفة، وزيادة وعيهم بالطبيعة المتنوعة للوظائف؛ بما يُسهم في بناء التصورات المهنية الصحيحة.
- دعوة أرباب العمل وأساتذة الجامعة لحلقات نقاش ولقاءات مع الطلاب؛ لتقديم صورة واضحة عن التخصصات الجامعية ومتطلباتها ومستقبلها ومردودها، وأيضًا سوق العمل، والتعريف بمختلف مجالات العمل ومتطلباتها، واطّلاعهم على التوقعات المستقبلية لها.
- تزويد الطلاب ببيانات ومعلومات عن الجامعات والتخصصات المتاحة وفقًا لحاجات سوق العمل.
- إمداد جميع المدارس بالتمويل اللازم لفعاليات التوجيه المهني.
- تشجيع الطلاب على تنفيذ أنشطة تطوعية ذات سمات مهنية في قطاعات الأعمال المختلفة.
- العمل على تقديم خدمات الإرشاد المهني لأولياء أمور الطلاب، وأيضًا دعوتهم للانضمام إلى الأنشطة المدرسية ومعارض التوظيف؛ للحصول على مزيد من المعلومات حول أحدث احتياجات السوق.

- توطيد التعاون بين أولياء الأمور والمدارس؛ للوقوف على مستويات أبنائهم التعليمية وقدراتهم الفكرية والحياتية؛ والتعاون والمساعدة في تمكين الأبناء من بناء توجُّههم بشكل صحيح.
- توجيه المعلمين للمساهمة في إرشاد طلابهم لاختيار المسار الصحيح والمناسب لهم.

**ثالثًا: وزارة التعليم العالي:**

- تطوير مختلف التخصصات الجامعية؛ بما يمنح خريجيها مهارات العمل المستقبلية، والقدرة على تطوير تخصصهم بما يناسب تطورات العصر.
- توعية طلاب التعليم قبل الجامعي بالتخصصات الجامعية الجديدة، وكل ما يُستجد من تطوير وتغيير في مجالات الدراسة الجامعية ومردوده الوظيفي؛ باستخدام مختلف وسائل وأساليب الاتصال والإعلام.
- الاستفادة من أسباب رغبة الطلاب في دراسة تخصصات جامعية معينة، للتوفيق بين احتياجات سوق العمل ورغبات الطلاب؛ حيث التوعية بمختلف التخصصات الأخرى التي يمكن أن يتواجد بها نفس الأسباب للاختيار، والعمل على تحقيق تلك الأسباب في التخصصات الجديدة التي تحتاج إليها مجالات التنمية في المجتمع.
- اتخاذ إجراءات تُسهم في تقليل القبول بالتخصصات غير المطلوبة في سوق العمل، مع القيام بتطويرها لتزويد طلابها بالمهارات التي تجعلهم أكثر قبولًا في سوق العمل.

- استضافة الجامعات والكليات لطلاب المدارس في زيارة تُمثِّل تعايُشًا ليومٍ جامعي؛ حيث تعرُّف الجو الجامعي، وطبيعة التخصصات ومتطلباتها عبر ندوات أو لقاءات جماعية معهم.
- قيام الجامعات أيضًا بعمل زيارات ميدانية للمدارس؛ لتثقيف الطلاب بالتخصصات المُتاحة والجديدة، وكيفية الاختيار عبر لقاءات وورش عمل لطلبة الثانوية العامة.
- توافر اختبارات الميول المهنية بالجامعات، وإتاحتها لطلاب التعليم قبل الجامعي.
- إنشاء برامج جامعية لإعداد موجِّهين مهنيين؛ للتكفُّل بنشاطات التوجيه والخدمات الإرشادية للطلاب بالمدارس، إما على شكل بكالوريوس أو دبلوم.
- تقديم برامج تهدف إلى تقديم التوجيهات المهنية لطلاب التعليم الثانوي، وتزويدهم بالثقافة المهنية.

**رابعًا: وزارة القوى العاملة:**

- إعداد ونشر دراسات مستمرة عن سوق العمل ومتغيراته المستجدة؛ عبر دراسة مجالات التنمية في المجتمع والمشروعات الجديدة والمستقبلية، والمستجدات العالمية، وما تفرضه من متطلبات للأيدي العاملة.
- العمل على إيجاد مرصد قومي لمعلومات شاملة عن سوق العمل في مصر؛ حيث يوفِّر قواعد بيانات عن الاحتياجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة، وما تتطلبه من مؤهلات ومهارات.

- إعداد نشرات سنوية تُنشر إلكترونيًا على كل مواقع المدارس الثانوية؛ تتضمن الاحتياجات المستقبلية من التخصصات والمؤهلات والمهارات، مع تنبيه المدارس بتوعية الطلاب بالاطِّلاع عليها.
- تخصيص موقع إلكتروني خاص بتزويد الطلاب بكل ما يحتاجونه من معرفة مرتبطة بسوق العمل، والإجابة عن كل استفساراتهم وتساؤلاتهم.

**خامسًا: وسائل الإعلام:**

- عمل برامج إرشادية لتوعية الطلاب بكيفية اتخاذ القرار السليم في اختيار مجال التخصص الأكاديمي والمهني المناسب.
- توعية الأسر بدورها في التوجيه والإرشاد، وأفضل الطرق التربوية لتمكين أبنائهم من اتخاذ القرار، ومساعدتهم في بناء توجُّه مهني سليم يرشدهم في اختياراتهم.
- التغطية المكثَّفة للتخصصات الجامعية الجديدة، ومتابعتها وتوضيح مردودها على الفرد والمجتمع.
- عمل برامج لتغطية المجالات العلمية الجديدة وتطورها عالميًا.
- إطلاق برامج للتوعية والتعليم وبناء الثقافة المهنية.
- تناول المهن والمهارات الجديدة والمستقبلية في الأعمال الدرامية المختلفة، وأيضًا سلبيات الاختيار غير المناسب للفرد.
- تقديم ملامح عن فرص العمل، وآليات المساعدة على الاندماج في سوق العمل؛ وذلك عبر برامج تستضيف رجال الأعمال وأصحاب المصانع.
- إطلاق حملة إعلامية شاملة بوسائل ورسائل مختلفة ومتعددة؛ لتصحيح المعتقدات والتصورات الخاطئة المتعلِّقة بكل تخصص ومهنة في المجتمع.

- إنشاء منصة عبر الإنترنت؛ لبناء ودعم مهارات المستقبل لدى مختلف الأجيال من الطلاب.

ومما سبق؛ يتضح تناول البحث لموضوع التوجُّه المهني لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقته بسوق العمل؛ سعيًا لاكتشاف التخصصات الجامعية التي يرغب الطلاب في دراستها والعمل بها، وتعرُّف الأسس التي يرون أهميتها عند الاختيار، ومدى إلمامهم بالمعلومات الضرورية للاختيار الصحيح، وتقديم مجموعة من الإجراءات المُقترحة؛ لمعالجة نقاط الضعف في توجُّههم المهني، ودعم بناء توجُّه مهني قائم على أسس سليمة؛ مما ينعكس إيجابيًا على الطلاب أكاديميًا ومهنيًا، وعلى المجتمع وتنميته.

# المراجع

## أولًا: المراجع العربية:


إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج، (٣٩)، ١٤٥-٢٩٤.

أبو زعيزع، عبد الله يوسف (٢٠١٠). *مقدمة في الإرشاد المهني*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

إرشيد، بيان (٢٠٢٢، نوفمبر ٩). ماذا يتطلب سوق العمل. *رواد*. https://rouwwad.com

البادري، سعود بن مبارك (٢٠١٨). دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان: دراسة مسحية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. جامعة قاصدي مرباح، ١١ (٢)، ٣٩-٥٩. https://search.mandumah.com/Record/957599

بصلي، فضة عباسي (٢٠١٠). تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة: حالة طالبات السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال- جامعة عنابة. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٣،٤)، ٤٩١-٥٥٠.

البلاك بورد السعودي (٢٠٢١، أغسطس١٠). مشكلة اختيار التخصص الجامعي: الأهمية، المعوقات، وخطوات الاختيار الصحيحة. https://blackboard-sa.com

بن زايد، منال وطيبوش، هاجر (٢٠١٨). *العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة السنة أولى جامعي- قطب تاسوست* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي- تاسوست. الجزائر.

بودية، فاطمة وبن سليمان، نسيمة (٢٠١٨). *دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة أولى جامعي: دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل.

بوزريبة، سناء (٢٠١١). *مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني: دراسة ميدانية بمؤسسات التكوين المهني لمدينة الطارف* [رسالة ماجستير]. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة باجي مختار– عنابة.

بوشي، فوزية (٢٠١٤). *المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى التلميذ: دراسة ميدانية بثانوية عبد الباقي بن زيان الشعاعي بدائرة سيدي علي، بمستغانم* [رسالة دكتوراه]. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران٢. الجزائر.

الجارحي، آية (٢٠٢٢، نوفمبر١٧). الإحصاء: 2.1% زيادة في أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي عام ٢٠٢١/٢٠٢٢. *صدى البلد*.

https://www.elbalad.news/5530814

جرادات، محمد (٢٠٠٧). علاقة مستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة باختيار الأبناء الذكور والإناث لتخصصاتهم الجامعية. *العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية، ٣٤ (١)، ٩٠–١٠٦.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠). *سوق العمل والهجرة*. القاهرة.

https://www.capmas.gov.eg/Pages/SemanticIssuesPage.aspx?page_id=6113

الحمدي، بسمة محمد (٢٠١٧). *التحديد الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في جدة* [رسالة ماجستير]، جامعة الملك عبد العزيز.

حنفي، محمد ماهر محمود (٢٠١٣). إصلاح التعليم الجامعي المصري في ضوء مشروعات تطوير التعليم العالي. *مجلة كلية التربية*. جامعة بورسعيد، (١٣)، ٢١٨–٢٦٤.

دربالة، علي سليمان وحمزة، أماني محمد (٢٠١٧). *تكنولوجيا النانو وتطبيقاتها في مجالات عديدة: الزراعة– تكنولوجيا الغذاء– المياه– البيئة– مكافحة الآفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

دغيش، حكيمة (٢٠١٤). *دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى اللغة الإنجليزية بجامعة محمد بوضياف– المسيلة* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف– المسيلة. الجزائر.

دكاك، أمل حمدي وصقر، أحمد حسين (١٩٩٩). خصائص الأسرة واختيار مهنة المستقبل بين الأطفال. *مجلة الطفولة والتنمية*. المجلس العربي للطفولة والتنمية. ١١٥-١٤٩.

رئاسة مجلس الوزراء (٢٠٢٤). *وزير التعليم العالي يبحث تعزيز التعاون مع جامعة أبردين البريطانية*. *الركن الإعلامي، رئاسة مجلس الوزراء*. جمهورية مصر العربية؛ متاح على الرابط التالي:

https://www.cabinet.gov.eg/News/Details/75708

رشدي، رانيا (٢٠٢١). *مسح خريجي التعليم العالي في مصر ٢٠٢١: نحو تحقيق أقصى استفادة من إمكانات الخريجين*. منظمة العمل الدولية ووزارة التعليم العالي. القاهرة.

سعود، ناهد شريف (٢٠١٦). الفروق في الصحة النفسية وفق نمطي الميول المهنية الواقعي والاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥(١٠)، ٣١٤ – ٣٢٨.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-811944

الشمري، يحيى أحمد قاصد (٢٠١٥). *الوعي المهني وعلاقته بمفهوم الذات وفقًا لبعض مصادر الاختيار المهني لدى الطلاب الموهوبين في الصف التاسع بدولة الكويت* [رسالة ماجستير]. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. البحرين.

صبحي، محمد (٢٠٢٢، مايو١٦). خلال مشاركته بالمؤتمر السنوي للعلوم والتكنولوجيا بالبرتغال: وزير التعليم العالي يستعرض تجربة تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي في مصر. *اليوم السابع*. تقارير مصرية.

www.youm7.com/story/2022/5/16/%D9%88%%85%D9%89/5764154

صبحي، محمد (٢٠٢٣، سبتمبر ٢٩). إدراج ٢٨ جامعة مصرية في تصنيف التايمز لمؤسسات التعليم العالي ٢٠٢٤. *اليوم السابع*. أخبار عاجلة.

www.youm7.com/story/2023/9/29/%D8%A5%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89/6319388

صيفور، سليم (٢٠٢٠). الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة الأخوة منتوري قسنطينة ١. الجزائر، ٣١ (١)، ٣١٧-٣٣٤.

عبد المنعم، هناء حسين (٢٠٢٠). تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بالتعليم الفني الصناعي المتقدم في مصر لمواكبة متطلبات سوق العمل، *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات، ٥ (٢١)، ١-٣١.

عرار، رشيد والرياحي، ملكة (٢٠٢١). اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، ٩ (٣)، ١٢٢-١٤٣.

العودة، ابتسام عبد الكريم والعتيبي، بدر بن جويعد (٢٠٢٠). دور الجامعات السعودية في تلبية احتياجات سوق العمل: صيغة مقترحة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٣ (١٤)، ١-٥٠.

http://sarch.mandumah.com/Record/1108513

غنيم، صلاح الدين عبد العزيز(٢٠١٤). معوقات الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر. *مجلة عالم التربية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٥ (٤٥).

https://platform.almanhal.com/Details/Article/76302

لطفي، عادل (٢٠٠٧). مؤشرات سوق العمل. *ورشة العمل الإقليمية التدريبية حول "تنمية وتطوير المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"*. منظمة العمل العربية ووزارة القوى العاملة بسلطنة عمان. ٨-١٢ ديسمبر.

مفاهيم (٢٠٢٢). *ما هو دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التعليم العالي*. السعودية. ٢٣ فبراير. تم الاسترجاع في: ٢٠/٦/ ٢٠٢٣. من موقع:

https://mafahem.com/sl_9556

منصوري، سعد الدين وقعيد، عبد البديع (٢٠٢٠). *محددات اختيار التخصص عند طلبة الجامعة دراسة استكشافية لدى طلبة سنة ثانية ليسانس: جامعة الوادي* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي.

منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٦). *تقرير أهداف التنمية المستدامة*. نيويورك.

فرصة (٢٠١٩، يوليو). *كيف أختار تخصصي الجامعي المناسب*. ثقافة عامة. عمّان. تم الاسترجاع في ٢٠٢٣/٣/٤. من موقع:

https://www.for9a.com/learn/category

المومني، حازم عيسى والبدارنة، مهدي محمد والحمد، نايف فدعوس علوان (٢٠١٢). اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحوه لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة *دراسات في التعليم العالي*. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة أسيوط، (٣)، ١-٣٦.

هلال، إسراء سامى عبدالهادى(٢٠٢٠). تجسير الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي المصري وسوق العمل في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٣١ (١٢٤)، ٦٨٩-٧٢٤.

وزارة التخطيط المصرية (٢٠١٦). *استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠*. القاهرة. ١٧ مايو.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). *الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠: التعليم- المشروع القومي لمصر*. القاهرة .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٢٣). *التعليم العالي: إنجازات الوزارة*. القاهرة. تم الاسترجاع في ٢٠٢٣/٣/٢٩. من موقع: https://mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/high-educationacheivement1.aspx

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:


Agyiri, F. O. P. & Kwabena, A. J. S. (2020). Parental Characteristics and Career Choice Decision among Senior High School Students' in the Kwahu-East District. *IOSR Journal of Humanities and Social Science, 25*(5), Series 8, May, 49-65.

Algadheeb, N. A. (2015). Professional/Career Orientation, Awareness, and their Relationship to Locus of Control. *Journal of College Teaching & Learning*. The Clute Institute. Saudi Arabia, First Quarter, *12*(1), 13-38.

Babatunde, J. O. (2019). Determinant of Family Background Variable on Career Choice of Secondary School Students in Ekiti State, Nigeria. *Case Studies Journal, 8*(1), 40-43. http://www.casestudiesjournal.com

Babatunde, J. O. & Fagbenle, A. O. (2019). Environmental Variables and Career Choice of Secondary School Students in Osun State Nigeria . *American Based Research Journal, 8*(3), March, 124-127.

Bardick, A. D. & Bernes, K. B. (2005). *Occupational Aspirations of Students in Grades Seven to Twelve*. The National Consultation on Career Development (NATCON).

Brubaker, A. (2022). *5 Ways to Help High School Students Choose a Career Path.* Connections Academy. Baltimore. June. Retreived: 25/1/2023, from: www.connectionsacademy.com/support/resources/article/5-ways-help-high-school-students-pick-careers

Buenaflor, R.C. & Buenaflor, E. B. (2019). Variations in the Career Preferences of Senior Secondary Students towards Curricular Programs in Tertiary Education. *International Journal of Social Sciences and Education Research, 5*(1), 23-32.

Crişana, C., Paveleab, A. & Oana, G. (2015). A Need Assessment on Students' Career Guidance. The 6th International Conference Edu World 2014 "Education Facing Contemporary World Issues". *Social and Behavioral Sciences*, 000–000, May, 1-9. http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.02.196

Enders, T., Hediger, V., Hieronimus, S., Kirchherr, J., Klier, J., Schubert, J., & Winde M. (2019). *Future Skills: Six Approaches to Close the Skills Gap*. World Government Summit. January.

European Training Foundation (2021). *Egypt: Education, Training and Employment Developments 2021*. Torino.

Frimpong, S. (2016). *Factors Influencing Career Choice among the Senior High School Students in the Tano North District of Brong Ahafo Region, Ghana*. A Thesis of the Post Graduate Diploma in Education (PGDE) degree. Faculty of Educational Studies. Valley View University. May.

Jamba, S. & Chechi, V. K. (2019). Career Decision Making Among Senior Secondary School Students in Bhutan. *International Journal of Education, 11*, May, 155-163. http://ijoe.vidyapublications.com

Kazi, A. S. & Akhlaq, A. (2017). Factors Affecting Students' Career Choice. *Journal of Research and Reflections in Education, 11*(2), December, 187-196. https://www.ue.edu.pk/jrre

Khoo, K., Ban, T. K., Neng, C. Y., Hooi, B. K. & Joan, C. Y. (2015). Student choices of choosing colleges and course of study in Penang. *ABC Research Alert, 3*(1), 1-7. http://abcreal.weebly.com

Krueger, N. (2021). *Preparing Students for Jobs That Don't Exist*. International Society for Technology in Education (ISTE). 31 August. www.iste.org/explore/preparing-students-for-jobs-that-don%27t- %20Jobs%20That%20Don't%20Exist

Loveless, B. (2022). *Factors to Consider When Choosing a College or University*. Educationcorner.com. U S A. https://www.educationcorner.com/factors-choosing-a-college.html

Mtemeri, J. (2019). Family influence on career trajectories among high school students in Midlands Province, Zimbabwe. *Global Journal of Guidance and Counseling in Schools: Current Perspectives*, *9*(1), 24–35.

Oproescu, M., Jianu, E., Bulgaru, I. & Duminica, D. (2019). *School and Professional Orientation to Adolescents*. 11th International Conference on Electronics, Computers and Artificial Intelligence. 27-29 June. Pitesti. România.

Organisation for Economic Co-operation and Development [OECD] (2015). *Schools for Skills: A New Learning Agenda for Egypt*. Paris.

Ouano, JV J. G., Torre, J. F. D. L., Japitan, W. I. & Moneva, J.C. (2019). Factors Influencing on Grade 12 Students' Chosen Courses in Jagobiao National High School: Senior High School Department. *International Journal of Scientific and Research Publications*, *9*(1), January, 421-431. http://dx.doi.org/10.29322/IJSRP.9.01.2019.p8555

Penedila, J. S. & Rosaldo, L. B. (2017). *Factors Affecting Career Preferences among Senior High School Students in Tacloban City* [Doctoral dissertation]. Faculty of the College of Arts and Sciences. Eastern Visayas State University. October.

Quiño, Jeddah B. (2022). Factors Influencing the Career Preference of Senior High School Students during Pandemic. *International Journal of Arts and Social Science*, *5*(3), March, 72-77.

Rafajac, Ozren (2019). Analysis of Youth Professional Orientation in the Republic of Croatia. *Zbornik Veleučilišta u Rijeci*, *7*(1), March, 163-183.

Rastogi, Anushree (2020). *Need and Importance of Career Guidance; Top #5 Reasons why it is Must for Students*. IDreamCareer. Medhavi Professional Services Pvt Ltd. 6 April. https://idreamcareer.com/blog/importance-of-career-guidance/?&_ga=2.174725538.1

Raval, Girishkumar P. (2014). Vocational Awareness of Students and Parents of Higher Secondary Schools. *International Journal of Research in all Subjects in Multi Languages*, *2*(1), January, 4-8.

Roberts, Jen (2022). *Career Development Month Series: Build Future Readiness Skills and Begin Creating Plans with Students*. Canada. Xello Inc. 27 October. Retreived: 25/2/2023, from: https://xello.world/en/blog/career-exploration/build-future-readiness-skills-creating-plans/

Roushdy, Rania (2021). *Tertiary Education Graduate Survey in Egypt 2021: Towards Achieving Graduates' Full Potential*. American University in Cairo.

Saleem, N., Hanan, M. A., Saleem, I. & Shamshad, R. M. (2014). Career Selection: Role of Parent's Profession, Mass Media and Personal Choice. *Bulletin of Education and Research, 36*(2), 25-37.

Sellamy, K., Fakhri, Y., & Mo umen, A. (2023). What Factors Determine the Academic Orientation in Moroccan Higher Education. *Sustainability*, *15*(8), 1-11. https://doi.org/10.3390/su15086866

Uleanya, M. O., Uleanya, C., Naidoo, G. & Rugbeer, Y. (2020). Exploring Forms of Communication for Disseminating Career Guidance Services to Potential University Students. *Universal Journal of Educational Research, 8*(11B), 6048-6060. DOI: 10.13189/ujer.2020.082241

UNESCO (2018). *UNESCO Study Report on Financing Higher Education in Arab states*. Regional Bureau for Education in the Arab States. Beirut.

World Economic Forum (2018). *The Future of Jobs Report 2018.* 17 September. https://www.weforum.org/reports/the- future- of- jobs-report -2018. 25/9/2023